رواد المعالي

العدد ٢٩ - آيار ٢٠١٠م/ جمادي الاولى ١٤٣١هـ



خلايا حزب الله تهويل إعلامي أم تهديد حقيقي؟



هل يعرف العرب من هم وما هي رسالتهم؟

بيان رقم (٤٤٥)



رواد المعالي

العدد ٢٩ -آيار ٢٠١٠م/ جمادي الاولى ١٤٣١هـ

مجلة شهرية
تصدر عن القسم الاعلامي
لحركة المقاومة الاسلامية
حماس العراق

حماس العراق

حملت هموم الأمة
مضت نحو تحكيم شرع الله
أساسها الكتاب والسنة
سلاحها الإيمان
أبناؤها بايعوا على الموت
لن تركع ولن تذل
على الله توكلت
رفعت راية الإسلام
إما النصر أو الشهادةْ
قسم وبيعة

في هذا العدد . .

ولنا كلمة

تجار ولكن..

حمقى يتنازعون على السلطة والمال ويتحالفون ولو مع ابليس.. يهددون ويتوعدون وابسط ما يجترون من جرمهم وانجازاتهم الحرب الطائفية.. ولاشك انها البيئة المناسبة لهم فهم في نهاية الامر تجار دم لا اكثر يفهمون من الحياة لغة الموت ومن الكسب رذائل الدنيا ومن الرصاص قذائف القتل لا الاقلام.. باعوا انفسهم رخيصا لشياطين الانس والجن..

ولعلنا تجار ولكن نفهم من التجارة قوله تعالى { ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقران ومن اوفى بعهده من الله فاستبشروا ببيعكم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم} وكثيرا ما كان يقال ان مشروع المقاومة سينتهي بخروج المحتل الامريكي وان اتفاقية العار الامنية ستضمن انسحاب المحتل الكلي.. وندرك اليوم وفقا للكيفية التي يدار بها المشهد السياسي والامني وكذلك الاقتصادي والتربوي والثقافي ان مضمون الاحتلال ومعناه لم يعد حكرا على امريكا او ايران بل ولعل احتلالهم اهون واخف ضررا من احتلال وتجبر من يحسب علينا وهم اراذلنا والحثالة منا الفوا العبودية لغير الله في ظلال طغيان نظام مضى وراكم الفقر والجهل والعقيدة المنحرفة في نفوسهم منظومة قيم غرائزية مادية اضيف اليها التسلط والنفوذ لتصبح سلاح دمار شامل نعيش اليوم اثار اطلاقه..

مقاومتنا لم تعد مشروعا فحسب بل طريقة حياة نواجه بها اياما داميات واسلوب نضال يفرض نفسه في كل تفاصيل معيشتنا ومقاومتنا جهاد نرجو به من الله ما لايرجو غيرنا ونعلم ان الله ناصرنا..

AL Fatih AL Islamy Brigades
Military Wing of Hamas ALIraq Movement



كتائب الفتح الإسلامي
الجناح العسكري لحماس العراق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
((إِنَّا فَتَحْنَا لَكَ فَتْحاً مُبِيناً))
بيان رقم (٤٤٥)

بفضل من الله تعالى قامت ثلة مؤمنة من كتيبة عبد الله عزام التابعة لقاطع بغداد من تنفيذ تجربة حية وجديدة لعبوة ناسفة على ناقلة أشخاص مدرعة تابعة للجيش الاحتلال الأميركية في إحدى مناطق العاصمة بغداد وقد أدى تفجير العبوة إلى إصابة الآلية ومن كانوا بداخلها ،وهذه العبوة هي قيد التطوير من قبل رجال كتيبة محمود شيت خطاب التابعة لقاطع الأنبار والتي أشار لها البيان المرقم ٤٣٤ بتاريخ١٢ محرم ١٤٣١ هـ الموافق ٣٠ كانون الأول ٢٠٠٩ م ،
والحمد لله رب العالمين .
((وما رميت إذ رميت ولكن الله رمى))



القسم الإعلامي
لحركة المقاومة الإسلامية
حماس – العراق
الأربعاء ٢٧ محرم ١٤٣١ هـ
الموافق ١٣ كانون الثاني



خلايا حزب الله
تهويل إعلامي أم تهديد حقيقي؟

أثار موضوعُ "خلية حزبِ اللّه" في مصر جدلاً واسعًا بيْن مختلف التوجُهات السياسيَّة، بيْن مؤيِّد داعم لها، مِن منطلق أنَّ هدفها دعمُ المقاومة في فلسطين، ومعارض لها، على اعتبار أنَّها تهديد للأمْن القومي المصري، أو أنها محاولات تمدُّد لحزب اللّه، وبالتالي لإيران، وبعيداً عن هذا الجَدَل فإنَّ الأمر الأكيد هو أنَّ القضيةَ ليستْ مفتعلةً، وقد اعترف الأمينُ العام لحِزْب اللّه "حسن نصر اللّه" بوجود الخلية، ونَفَى التُّهم المصريةَ الموجَّهة لأفرادها.

كما تحدثْ موقع "العربية نت" نقلاً عن مصادر في الأمْن الجزائري، عن تحقيق هذا الأخير في وجود خليةٍ لحزب اللّه تنشط في الجزائر، على إثْر قضية رجل الأعمال اللبناني "صلاح عز الدين"، والذي تربطه علاقاتٌ بحِزب اللّه، والذي صرّح للقضاء اللبناني عن خسارته لمبلغٍ قيمته ٢٠٠ مليون دولار في نشاطات تجاريةٍ بالجزائر".

ويُحقِّق الأمن الجزائري في استغلال القاعدة التجاريَّة للقيام بنشاطات مشبوهة لنشْر المذهب الشيعي في الجزائر، والقرينة التي اعتمد عليها المحقِّقون للبحث في هذه الشُّبهة هي في سعْي صلاح عز الدين لفَتْح مدرسة لبنانية بالجزائر، خصوصاً وأنَّ صلاح عز الدين يمتلك دارًا للنشْر باسم "دار الهدى"، التي تَمَّ إغلاقها مؤخَّرًا في لبنان، بحسب ما نُشِر في الصحف اللبنانية.

هذا؛ وقد سَبق للسُّلطات المغربية أن قامتْ بحلِّ حزب "البديل الحضاري"، واعتقال بعضٍ مِن قياداته، إضافةً إلى مراسل قناة المنار، ثم حديثها عن اكتشاف شبكة أنصار المهدي؛ للاشتباه في علاقتهما بحِزْب اللّه وإيران، وتحدَّثتْ تقاريرُ أمنية عن تدريب عناصرَ مِن هذه الخلايا في معسكرات لحزب اللّه.

كما تساءلتْ بعضُ الأوساط الإعلاميَّة في دُول أخرى عن إمكانية وجود خلايا نائِمة للحزب في بلدانها، فهل تشكِّل خلايا حزب اللّه تهديداً حقيقيًّا، أم أنَّها مجرَّد تهويل إعلامي لا يخرج عن المشروع الهادِف إلى التضييق على قُوَى المقاومة ومحاصرتها، وتشويه صورتها أمامَ الرأي العام العربي والإسلامي؟

خلفية تاريخية:

بعدَ وصول الخميني إلى السُّلطة، وإعلانه مبدأ تصديرِ الثورة، وتأسيس حزب اللّه الإيراني، عَهِد إلى الحَرَس الثَّوري بتأسيس نماذجَ أخرى من الحزب في باقي الدول المستهدَفة بالتصدير، وغالبها إسلامية، وكانتِ البداية في لبنان حيث تأسَّس حزب اللّه اللبناني، وكانتِ الظروف الداخلية والخارجية مساعدةً على تأسيسه بشكل سريع، حيث وضع موسى الصدر اللبناتِ الأولى للمشروع في منتصف السبعينيات، كما تَمَّ أيضًا تأسيسُ حزب اللّه الكويتي والبحريني وغيرها مِن النماذج التي كانتْ تأخذ في بعض الأحيان أسماءً مختلفةً، مثل: "الجبهة الإسلامية للتحرير"، أو "منظمة العمل المباشر"، أو "حركة أحرار البحرين"، "منظمة الوطن السليب"، وغيرها من المسميات.

وقامتْ هذه الخلايا بعِدَّة أعمال إرهابيَّة، مثل: محاولة اغتيال أمير الكويت، واختطاف الطائرات، واستهداف بعض المنشآت العامَّة، ومحاولة الانقلاب على نِظام الحُكم في البحرين.

مِن خلال هذا ندرك أنَّ الغرض مِن تأسيس فروع لحِزب اللّه في الدول العربية، ليس مِن أجْل محاربة الصُّهيونيَّة - الحُجَّة التي يبرر بها تأسيس حزب اللّه اللبناني - وإنما لقلْب لأنظمة العربيَّة، وتأسيس أنظمة شيعيَّة تابعة لولاية الفقيه الإيراني، كخُطوة مرحليَّة قبل تحرير فلسطين على الأقل، وحتى حزب اللّه اللبناني كان يطمح إلى تأسيس دُويلة إسلاميَّة في بدايته، ولكن تعقيدات الداخل اللبناني، وتركيبته الطائفية، اضطرتِ الحزبَ إلى تأجيل مشروعه الأيديولوجي، وفي الوثيقة الأخيرة لحزب اللّه طرحتْ تساؤلات عديدة حولَ إذا ما كان الحزب يَعتبر لبنان وطنًا نهائيًا أم لا. وأجْمع الكثيرُ من المحلِّلين عن عدمِ وجود فرْق بيْن الوثيقة الحالية والوثيقة السابقة في المضمون، وكل ما تغيَّر هو الصيغة اللُّغوية، وحتى التأخُّر في الإعلان عن الوثيقة الجديدة لربُع قرْن له دلالته عن حقيقة مشروع الحِزب، وعلاقته بولاية الفقيه.



كما أنَّ هذه الفُروع كانتْ مرتبطةً مع إيران، وكلُّ نشاطها يتمُّ بالتنسيق مع الحَرَس الثوري بمعادلة، طرفاها الدَّعْم المالي مقابلَ الولاء السياسي لولاية الفقيه، كما حَدَث مع حِزب الله الذي انشقَّ عن "حركة أمل"، التي كان يرفض زعيمُها "نبيه بري" تطبيقَ النموذج الإيراني في لبنان؛ ومِن أجْل ذلك دعمتْ إيران "حزب الله" ضد "أمل" (قتال بيْن طرفين شيعيَّين).

خلفية أيديولوجية:

الحَركاتُ الإسلاميَّة بصفة عامَّة ذات مشاريعَ سياسيَّة في الأصل، فمنذ نشأتها الأولى كانتْ تهدف للوصول إلى السُّلطة بطُرق سلمية عبرَ التحالف مع الأنظمة، وعندما شعرتْ بثقل جماهيري، حاولتْ فرْض شروطها عليها، ثم النفوذ داخلَ النِّظام، والوصول إلى الحُكم، وعندما لم تتجاوبِ الأنظِمة مع الحركات الإسلاميَّة، فإنَّ هذه الأخيرة لجأتْ في الكثير مِن الحالاتِ إلى العمل المسلَّح؛ لاختصار الطريق بعدَ يأسها من إصلاح الأنظمة.

هذا في حالة الحَركَات الإسلامية السُّنِّية، أما الحركات الشيعيَّة والتي نشأتْ في الأصل - وقبلَ عدَّة قرون - على خلفية سياسية، فإنَّ المشروع الشيعي هو مشروع سياسي مائة في المائة - كما يقول عالِم الاجتماع الإيراني إحسان نراغي - مرتبط بالدولة المهدويَّة، ومشروع ولاية الفقيه الذي يُجسِّده النظام الإيراني حاليًا، الذي يسعى لتحقيق المشروع على أرْض الواقع، ويسخِّر له كلَّ إمكانياته المادية والمعنوية.

مِن هنا فإنَّ قلْبَ أنظمة الحُكم يبقى الهدفَ الأساسي عندهم (الشيعة عمومًا بما في ذلك الخلايا)، واستبدال آخَرَ - إسلامي شيعي – بها؛ مجاراةً للنموذج الإيراني، وهذا ما أثبتَه تاريخُ الجمهورية الإيرانية - كما سبق وأن أشرْنا إلى ذلك.

وبما أنَّ "حسن نصر الله" اعترف بأنَّ الخلية كانتْ حقيقةً موجودةً في مصر، فما المانع من أن تتغيَّر أهدافها مستقبلاً إذا ما شعر "حزب الله" بحالة مِن اليأس (وهي موجودةٌ بكل تأكيد) من النِّظام المصري، وأنَّه لا بديلَ من تغيير نظام الحُكم؛ لتحرير فلسطين، وهذا ليس بجديد، وإنَّما موجود في أدبيات الخميني، الذي كان يعتبر أنَّ سبب الاحتلال الصُّهيوني هو تحالُف الشيطان الأصغر والأكبر مع الأنظِمة العربية (العميلة له)، وكان هذا هو المبررَ للعمليات الإرهابيَّة التي قامتْ بها فروع "حزب الله" في الخليج ضدَّ أنظمة الحُكم هناك، وأيضًا السبب في رفْض الخميني وقفَ الحرب بعد خروج الجيشِ العراقي مِن الأراضي الإيرانية، واشتراطه تغيير النِّظام لإنهائها، وأعمال الشَّغَب التي كان يقوم بها الحجَّاج الإيرانيُّون في مواسم الحج لا تخرج عن ذلك الإطار أيضًا.

وقد سبق للنِّظام الإيراني بعدَ وفاة الخميني، وفي ظلِّ ولاية علي خامنائي - دعمُ الأعمال الإرهابيَّة، التي قامتْ بها الجماعاتُ المسلَّحة في الجزائر، بل أكثر مِن ذلك تحدثتْ بعض التقارير عن تدريب عناصر مِن الجماعة في معسكرات للحَرَس الثوري؛ ممَّا تسبَّب في قطْع العلاقات الدبلوماسيَّة بيْن البلدين قرابةَ ستِّ سنوات، فما الذي تغيَّر في النِّظام الإيراني حتى تزولَ هذه الشكوك؟!

ارتبطتْ فروع "حزب الله" بحجم الشِّيعة السُّكاني، وثقلهم السياسي في الدولة، ففي لبنان كان موسى الصدر قد مهَّد للمشروع قبلَ نجاح الثورة بسنوات، والتيار الموالي له والمؤمِن بأفكاره هو مَن أسَّس حزب الله (عباس الموسوي، وحسن نصر الله)، وفي الدول الخليجيَّة الأخرى استغرق الأمرُ وقتًا أطولَ نسبيًا مقارنةً بلبنان، مع العلم أنَّ مؤسِّسي الفروع كانوا من الذين سبَق لهم الدِّراسة في الحوزة العِلميَّة في "قم".

وعلى عكس لبنان ودول الخليج التي تشكَّلتْ فيها فروع لحِزْب الله بشكل سريع، استغرق وجود ذراع إيرانية في اليمن فترةً أطولَ، بعدَ تحوّل الحوثيِّين بزعامة عالِم الدين بدر الدين الحوثي، الذي انتقل بعدَ نجاح الثورة الإسلاميَّة إلى الدِّراسة في "قم"، ومكث هناك عدَّة سنوات مِن "الجارودية"، وهي إحدى الفِرَق الزيديَّة القريبة مِن الروافض إلى الاثني عشرية، وبعد توسُّعهم الشعبي من خلال النشاط الاجتماعي والثقافي، الذي أشرف عليه حسين الحوثي.



وهنا تجدر بنا الإشارة إلى أنَّ هذه الطريقة هي نفسها التي عَمِل بها موسى الصدر في لبنان، حيثُ كان نشاطه في المرحلة الأولى ذا طبيعةٍ اجتماعيةٍ، مستغلاً الأحوال المعيشيةُ الصعْبة في جنوب لبنان، ثم انتقل إلى النَّشاط الثقافي والدِّيني من خلال تأسيس المجلس الشِّيعي الأعْلى، ثم العسكري مِن خلال تأسيس أفواج المقاومة الإسلاميةُ "حركة أمل"، التي ساعدَه في تدريبها حركة فتح.

والحوثيُّون تتبَّعوا المراحل نفسها، فبعد النشاط الاجتماعي عَبْرَ المؤسَّسات الاجتماعية، قاموا بتأسيس "تنظيم الشباب المؤمن" ذي الطبيعة الثقافيةُ، وبدؤوا في التوسُّع عن طريق فتْح فروعٍ له في العديد من المحافظات اليمنيةُ، وبعد ذلك انتقلوا إلى التدريب العسكري بعدَ اكتساب قاعدة جماهيريةٍ شابَّة؛ ليعلنوا بعدَ ذلك الحربَ على اليمن دخلتْ جولتها السادسة.

وتأسيساً على ذلك، فإنَّ وجود خلايا لحزب الله في دول المغرب العربي، وبحُكم عدم وجود تجمُّع شيعي على غِرار الخليج العربي ولبنان إلاَّ بعْدَ الثورة الإيرانيةُ، استغرق وقتًا أطولَ - ولو أنَّها في المهد الأيديولوجي.

لذا؛ فإنَّ الحديثَ عن خلايا للحزب في المنطقة هو نتيجةُ تطوُّرات حقيقيةٍ، وليستْ مصطنَعة، وإمكانية وجود خلايا تبقَى واردةً إذا ما استمرَّت حركة التشيُّع في المغرب العربي، وحتى إذا لم تؤثِّر على الأمْن القومي لدوله، فإنَّها ولا شكَّ ستُحدِث تصدُّعاتٍ في التركيبة الاجتماعيةُ.

بو زيدي يحيى

هل يعرف العرب من هم وما هي رسالتهم؟

الشيخ محمد الغزالي

النبي الإنسان محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم له سيرة تنضح بالشرف وعظمة النفس والخلق، وكلماته في الآداب الخاصة والعامة تنتزع البشر انتزاعا من طبائع الأثرة والإسفاف وتصقلهم صقلا يجعل منهم بشرا في مستوى الملائكة، كيف يسكت عن هذا التراث؟ العبادات عندنا معراج روحي يوثق علاقة الإنسان بربه، فهو يعيش معه، ويعيش له، ويتعاون مع المؤمنين أمثاله لجعل آفاق الأرض محاريب لعبادة الله وحده، وذكر اسمه، والاستعداد للقائه! بأي حق نذهل عن هذه العبادات ونجعل قصارانا لغطا حول أمور فقهية مطاطة، تتسلل إليها طبائع أفراد وعادات شعوب، وهي سلبا أو إيجابا معذورة الخطأ.

وإذا كان الأوربيون لا يألفون إلا أن يكون وجه المرأة سافرا فليسقط النقاب ولتمضي كلمة التوحيد في طريقها. وإذا كانوا يرون أنها تتولى منصب القضاء أو الوزارة، فمن يصدهم عن الإسلام لأن من فقهائنا من يمنع ذلك! ألا فليسلموا، ولتسقط العقبات التي تصدهم عن دين الله!... من قال: إن الإسلام يشترط تبعية لمذهب فقهي معين في الفروع؟ إن في الدعاة فتانين يصدون عن سبيل الله ويكرهون الناس على اتخاذ سبل أخرى. سيطر علي وأنا في كندا شعور من الكآبة والمرارة لأن نزاعا حدث في أحد المساجد، أتقرأ سورة قبل خطبة الجمعة أم لا؟ إن النازحين إلى العالم الجديد حملوا معهم جراثيم العفن في عالمهم القديم! وبديه أن يكونوا صورة للأقطار التي أتوا منها !هل فكر أقلهم أو أكثرهم في أسباب تخلف الأمة التي ينتمون إليها؟ إن الفراغ الذي يسود النفس المسلمة كبير، وفي اتساعه يمكن أن تنتفخ أنبوبة كأنابيب الأطفال، فتمتد طولا وعرضا دون عائق لأنه ليس ثمة إلا الفراغ لا شيء، يعوقها وتبدو " البالونة " المنفوخة شيئا ضخما ولا شيء فيها إلا الهواء.

لو كان للعقائد والأخلاق وجواهر العبادات لا صوره، مكان عتيد لضاق المحل دون تضخم توافه كثيرة لكان من المستطاع أن تكون الأقليات الإسلامية في أوربا وأمريكا واستراليا رؤوس جسور يعبر عليها الإسلام – وكل شيء هنالك يتطلبه ويهفو إليه – لو أن المسلمين يفقهون دينهم ويصنعون من أنفسهم ومسالكهم صورا وسيمة له. أما الاشتباك في حرب حياة أو موت من أجل التصوير الشمسي أو من أجل نقاب المرأة فضلا عن حقوقها الطبيعية فلا نتيجة له إلا الفشل. للعرب خصائصهم النفسية والعقلية ولهم تقاليدهم التي يتحركون في إطارها. ولا أزعم أن هذه الخصائص والتقاليد ينقلها التاريخ من جيل إلى جيل أو أنها تلتزم مستوى ثابتا على اختلاف الليل والنهار وإنما أستطيع القول أن العرب أيام البعثة المحمدية كانوا أجدر الناس بظهور النبوة فيهم، وكانوا أقدر الناس على حمل أعبائها وتذليل العوائق التي تعترضها!! أي أن قوله تعالى " الله أعلم حيث يجعل رسالته " يعم الرسل والأمم التي تسمع منهم وتتلقى عنهم! كانت الخصائص لتقاليد تميز بها العرب هي المرشح الأول لحمل الرسالة الخاتمة والنفاذ بها من الأسوار الرهيبة التي أقامها الروم والفرس حول خرافاتهم وأهوائهم..! وحمل الرسالات تكليف قبل أن يكون تكريما وهو مسئولية تعصي أصحابها وتضعهم بإزار حمل باهظ. وتدبر قوله تعالى يصف أولي العزم من الرسل "وإذ أخذنا من النبيين ميثاقهم ومنك ومن نوح وإبراهيم وموسى وعيسى ابن مريم وأخذنا منهم ميثاقا غليظا، ليسأل الصادقين عن صدقهم وأعد للكافرين عذابا أليما". ما أعظم هذه المسئولية وأدق حسابها! إن الوفاء بها قد يرفع إلى الأوج والعبث بها قد يهوي إلى الحضيض! ومعروف أن العرب هم الجنس السامي، وأن اليهود فرع من هذا الجنس الذي قاد العالم بالوحي أمدا طويلا.. أكان اليهود في شتى الأعصار مساوين أو مقاربين لآبائهم من حملة الوحي؟ كلا، لقد أسفوا كثيرا، وقيل لهم مرارا: "اذكروا نعمتي التي أنعمت عليكم واني فضلتكم على العالمين". وهيهات أن يرشدوا! إن أهواءهم الجامحة قذفت بهم بعيدا عن أماكن القيادة الخلقية. والمكارم لا تورث، ولكن بقدر ما يبذل الإنسان من جهد يحلق أو يهوى!

والعرب الأولون ساندوا نبيهم العظيم وهو يمحو الجاهلية، وخلفوه – بعد لحاقه بالرفيق الأعلى – في مقاومة الليل المخيم على الدنيا فقطعوا أوصال الاستعمار القديم، وأطاحوا بالإمبراطوريتين الكبيرتين اللتين أذلتا الجماهير قرونا عددا... العرب – بالإسلام وحده – دخلوا التاريخ وعرفتهم القارات المعمورة، ولولا الإسلام ما جاوزوا جزيرتهم، ولما كان لديهم شيء يقدمونه للناس! ففضل الإسلام على العرب لا ينكره إلا أفاك جريء.
أما الرومان مثلا فقد دخلوا النصرانية في القرن الرابع الميلادي، ماذا حدث لهم؟ لا جديد! كان حكمهم من قبل ومن بعد مكينا وسلطانهم واسعا.. واعتنق اليونان النصرانية، فما حدث لهم؟ كانوا أصحاب فلسفة مرموقة وفكر نابه! ما زادوا شيئا بمعتقدهم الجديد! والعرب قبل محمد أو من غير محمد لا يزيدون عن قبائل أو شعوب تبحث عن رزقها فتجده بسهولة أو بصعوبة، أما بعد بعثته فقد تبدلوا خلقا آخر! لقد خرجوا من الظلمات إلى النور، وأخرجوا الناس من الظلمات إلى النور! هذه الحقيقة الاجتماعية هدى إليها العلامة ابن خلدون بعد ما غاص في أعماق النفس العربية، وتابع السلطان السياسي للعرب مع اتساع الدائرة الإسلامية ودخول الناس في دين الله أفواجا.. لقد أكد أن العرب لا يقوم لهم ملك إلا على أساس نبوة ولا تنهض لهم دولة إلا على أساس دين، وأن الإيمان بالله وحده هو الذي ينظم ملكاتهم، ويصون مواهبهم، يجمع قواهم، ويوحد كلمتهم، ويجعلهم معمرين لا مدمرين، وحماة مثل لا أحلاس شهوات! ونزيد هذه القضية وضوحا بإمعان النظر في خلائق العرب وفضائلهم الجنسية! العربي شديد الإحساس بشخصه، وهذا خلق يعين على عمل العظائم وبلوغ الغايات العصية؛ غير أن هذا الشعور الإيجابي بالذات قد يتحول إلى كبرياء وجور على الآخرين وجحد لحقوقهم !ألا تلمح ذلك في شعر عمرو بن كلثوم وهو يقول: ونشرب إن وردنا الماء صفوا ويشرب غيرنا كدرا وطينا! أو قوله: إذا بلغ الرضيع لنا فطاما ...تخر له الجبابر ساجدينا! سبحان الله !لماذا هذا الغلو؟ إن هذا جنون، والغريب أن جنون الشعور بالذات يكمن وراء تقاليد كثيرة تصر عليها أفراد وأسر، وإن كان في صور أقل إثارة وأخفى دمامة... ويقول مهلهل: ولست بخالع درعي وسيفي إلى أن يخلع الليل النهار! لم هذا التسلح الدائم؟ لمطاردة الفرس والروم الذين يحتلون شرق الجزيرة وشمالها؟ لا، إنه لمنازعات عائلية ظلت أربعين سنة، وبدأت بقتل ناقة ! الشعور بالذات هنا تحول من جهد يبنى ويعلى البناء إلى جهد يهدم وينشر الفناء ! والعربي يكره العار !حسنا ومن يحب العار؟ لكن كره العربي للعار جعل وجهه يسود إذا رزق بنتا! إنه يخاف عليها الأسر، ويخشى أن يصيبه من ذلك الذل !فليقتلها طفلة قبل أن تكبر وتؤسر!!.. فضائل ضلت طريقها فأمست رذائل! وما يهديها الطريق إلا الإسلام وحده، ولذلك يقول الله لهؤلاء " :فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض وتقطعوا أرحامكم أولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى أبصارهم ." .. وقد نبأنا رسولنا عليه الصلاة والسلام بأن العرب سوف يستصحبون من خلال الجاهلية ما يشين مسيرتهم الدينية،! من ذلك الفخر بالأحساب والطعن في الأنساب! والواقع أن الانتماء العرقي له مكان واسع في تقاليدنا، بل إن من فقهاء المسلمين من اعتد به في عقد الزواج، وبنى عليه شرط الكفاءة الذي لابد منه في المصاهرة (!) ولا أدري أين ذهبت مكانة التقوى؟ والفخر بالنسب مشتق من الاعتداد النفسي، وإن كان هنا اعتدادا من الفرع بالأصل وفي بعض البلاد تكونت نقابة للمنتمين إلى البيت النبوي ! وعهدي بالنقابات أن تكون لأصحاب المهن الفنية أو اليدوية! والمروي عن نبينا أنه قال" :من أبطأ به عمله لم يسرع به نسبه."
ومع ذلك فإن التقاليد العربية أعني الجاهلية غلبت تعاليم الإسلام في كثير من الأحيان، فوجدنا من يحتقر الحرف، ويأبى تلويث يده الشريفة بالفلاحة، أو التجارة والحدادة، ثم يجلس بعد ذلك إلى مائدة ليس له شرف إنتاج شيء من أطعمتها ولا من أوانيها أو كارسيها!! إنه يجيد الأكل والكبر، وحسبك من غنى شبع وري!! من الخير أن نعرف على عجل أن الإسلام هو طوق النجاة في هذا البحر اللجي ، وأن الابتعاد عنه أخطر الطرق إلى الغرق.. كان الانتماء الإسلامي هو السياج الذي نجت به ثورة الجزائر من شتى المؤامرات، ونجحت به في الوصول إلى بر الأمان. ثم هو الآن وراء برامج التعريب التي تعمل حثيثة لترد الأمة إلى لغتها وثقافتها وشخصيتها المتميزة.. هذا الانتماء قهر دواعي الفرقة، واستبقى حرارة الإيمان، وحدد جبهة الأعداء، وأرهب المنافقين والمتخاذلين فلم يفلح لهم كيد.. وإني لمشفق على ثورات أخرى أبعدت شارات الإسلام وطوت أعلامه، فلم تجن بعد السنين الطوال إلا فداحة المغارم وقلة الثمرات....



اعتراضـــات

من رسائل الامام حسن البنا

(فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَنْ تُصِيبَنَا دَائِرَةٌ فَعَسَى اللَّهُ أَنْ يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِنْ عِنْدِهِ فَيُصْبِحُوا عَلَى مَا أَسَرُّوا فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِينَ)

دعوت قومي إلى أن يختاروا ، أو بعبارة أصح و أوضح , إلى أن يبروا بعهدهم مع الله ومع أنفسهم فيقيموا دعائم حياتنا الاجتماعية في كل مظاهرها على قواعد الإسلام الحنيف , وبذلك يسلم مجتمعنا من هذا القلق والاضطرابات و البلبلة التي شملت كل شيء , والتي وقفت بنا عن كل تقدم , والتي حالت بيننا وبين أن نتعرف الطريق السوي إلى علاج أية قضية من قضايانا الكثيرة المعلقة في الداخل و الخارج , وقلت إنه لا سبيل إلى النجاة إلا هذا الاتجاه عقيدة وعملا بكل ما نستطيع من حزم وسرعة .

وقد يقال : كيف ذلك والحياة العصرية في العالم كله لا تقوم على أساس الدين في أية ناحية من نواحيها , وقد اصطلحت أمم العالم , التي بيدها اليوم مقاليد الأمور وتوجيه مقدرات الأمم والشعوب , على فصل الحياة الاجتماعية عن العقائد الدينية , وإقصاء الدين عن كل مرافق الحياة وحصره بين الضمير والمعبد ، وهي وحدها نافذة المؤمن التي يتصل منها بالله .

والذين يقولون هذا القول لم يعرفوا " الإسلام " , ولم يدرسوا تعاليمه وأحكامه , ولم يفقهوه بعد على طبيعته الصحيحة ووضعه السليم .. من أنه دين ومجتمع , ومسجد ودولة , ودنيا وآخرة ، وأنه تعرض لشؤون الحياة الدنيوية العلمية بأكثر مما تعرض به للأعمال التعبدية , وإن كان قد أقام الشطرين معا على دعامة من سلامة القلب ، وحياة الوجدان , ومراقبة الله , وطهر النفس . فالدين على هذا جزء من نظام الإسلام , والإسلام ينظمه كما ينظم الدنيا تماما. ونحن كمسلمين مطالبون بأن يقوم ديننا ودنيانا على أساس القواعد الإسلامية : (وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللَّهِ حُكْماً لِقَوْمٍ يُوقِنُونَ) (المائدة:٥٠) .

ومن هنا فرق الفقهاء في النظرة التشريعية بين ما هو من قواعد أحكام المعاملات وشؤون الحياة الاجتماعية , فأفسح للنظر والاجتهاد في الثانية ما ليس في الأولى حتى لا يكون على الناس في ذلك حرج ولا مشقة , (يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ) (البقرة:١٨٥) . وتحدث للناس أقضية بقدر ما أحدثوا من الفجور . وقد يقال : إن هذا جمود ورجوع بالعالم إلى الوراء ألف عام أو تزيد ، فكيف يعقل أننا نطبق اليوم نظما جاءت لأمة عاشت قبلنا بأربعة عشر جيلا في أرض غير أرضنا وعلى لون من الحياة غير ألوان حياتنا ؟! وأين سنة التطور وقوانين التقدم والارتقاء ؟

ونقول لهؤلاء كذلك إنكم أيضا لم تفهموا طبيعة الإسلام الحنيف , الذي جاء للناس فكرة سامية تحدد الأهداف العليا , وتضع القواعد الأساسية , وتتناول المسائل الكلية , ولا تتورط في الجزئيات , وتدع بعد ذلك للحوادث الاجتماعية و التطورات الحيوية أن تفعل فعلها وتتسع لها جميعا ولا تصطدم بشيء منها . وهذا تاريخ التشريع الإسلامي يحدثنا أن ابن عمر رضى الله عنه كان يفتى في الموسم في القضية من القضايا برأي , ثم تعرض عليه في الموسم التالي من العام القابل فيفتى برأي آخر .. فيقال له في ذلك , فيقول : ذاك على ما علمنا وهذا على ما نعلم أو كلام هذا نحوه .

كما يحدثنا أن الشافعي رضى الله عنه وضع بالعراق مذهبه القديم , فلما تمصر وضع مذهبه الجديد نزولا على حكم البيئة , وتمشيا مع مظاهر الحياة الجديدة من غير أن يخل ذلك بسلامة التطبيق على مقتضى القواعد الأساسية الكلية الأولى ... وأصبحنا نسمع : " قال الشافعي في القديم . وقال الشافعي في الجديد " ونرى تغير رأى الرجل الواحد في القضية بحسب الزمان تارة – كما فعل بن عمر – وبحسب

المكان تارة أخرى – كما فعل الشافعي – أو بحسبهما معا كما سمعنا أن عمر رضى الله عنه أمر بعدم القطع في السرقة عام المجاعة , وجاءه رجل يشكو سرقة خدمه فأحضرهم فأقروا وذكروا أن السبب ذلك أنه لا يقوم بكفايتهم من طعام وملبس ... الخ . فتركهم عمر قائلا : (إذا سرق خدمك مرة ثانية قطعت يدك أنت) واعتبرها شبهة تدرأ الحد ، ولاحظ الظروف والملابسات ..

فهل يقال بعد هذا إن في الرجوع إلى النظام الإسلامي رجعية وجمودا , وليست في الدنيا شريعة تقبل التطور , وتساير مقتضيات التقدم , وتتمتع بمعاني المرونة و السلاسة والسعة كشريعة الإسلام الحنيف , (مَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيَجْعَلَ عَلَيْكُمْ مِنْ حَرَجٍ وَلَكِنْ يُرِيدُ لِيُطَهِّرَكُمْ وَلِيُتِمَّ نِعْمَتَهُ عَلَيْكُمْ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ) (المائدة:٦) .

وقد يقال إن الجهر بالعودة إلى نظام الإسلام مما يخيف الدول الأجنبية و الأمم الغربية , فتتألب علينا وتتجمع ضدنا , ولا طاقة لنا بهم ولا قدرة لنا عليهم , وهذا منتهى الوهن وغاية الفساد في التقدير وقصر النظر .. وها نحن أولاء نرى هذه الدول وقد سايرناها في نظمها , وأخذنا بألوان حياتها , واتبعناها في تقاليدها , فهل أغنى ذلك عنا شيئا ؟! وهل دفع من كيدها ؟ وهل منعها من أن تحتل أرضنا ، وتسلب استقلالنا وتستأثر بخيرات بلادنا ، ثم تتجمع في كل مؤتمر أو مجتمع دولي ضد حقوقنا وتثير المشكلات والصعاب والعقبات في وجوهنا , ولا تتأثر إلا بشيء واحد هو ظروفها ومصالحها فقط ، ولا يعنيها بعد ذلك إلا أنها نصرانية, فقد رأيناها في الحرب الماضية يحطم بعضها بعضا , وكلها مسيحية , وتتملق مع هذا دول الإسلام وأممه وشعوبه , وتتزلف إليه بمعسول وحلو الحديث , وهاهم أولاء جميعا يناصرون الصهيونية اليهودية وهي أبغض ما تكون إليهم لارتباط مصالحهم المادية وأغراضهم الاستعمارية بهذه المناصرة . وقد أصبح هذا المعنى معلوما في تصرفات كل الساسة الغربيين. إذن فلن يجدينا شيئا عندهم أن نتنصل من الإسلام , ولن يزيدهم فينا بغضا أن نعلن التمسك به والاهتداء بهديه , وبخاصة وهم الآن معسكران مختلفان متنافسان على المصالح المادية وحدها. ولكن خطر التنصل من الإسلام والتنكر له عظيم على كياننا نحن , فما دمنا بعيدين عن تشرب روحه وتحقيق تعاليمه , فسنظل حائرين فتتحطم معنوياتنا . متفرقين فتضعف قوتنا . ولو أخذنا بالحزم وأعلناها صريحة واضحة : أننا معشر أمم الإسلام لا شيوعيون ولا ديمقراطيون ولا شئ من هذا الذي يزعمون ، ولكننا بحمد الله مسلمون ، لارتسمت أمامنا توا طريق الهداية والنور ، ولجمعتنا كلمة الإسلام , ووحدت بيننا وبين إخواننا جميعا في أقطار الأرض ... وفي ذلك وحده – ولا شئ غيره – القوة والمنقذ أمام هذا العدوان الغربي الاستعماري الجارف الذي يهددنا في كل مكان .

وخلاصة هذا الكلام في إيجاز : أننا إذا لاحظنا غضب الغربيين ورضاهم في تمسكنا بالإسلام أو بعدنا عنه ، فليس لهذا من معنى إلا أننا إن لم نتمسك بالإسلام فلن نكسب رضاهم وسنخسر أنفسنا ، في حين أننا إذا تمسكنا به وتجمعنا من حوله واهتدينا بهديه كسبنا أنفسنا ولا شك . وكان هناك احتمال قوى أن نكسبهم أيضا بتأثير قوة الوحدة فأي الرأيين أولى بالاتباع يا أولي الألباب ؟ !

أما اعتراض الأقليات الغير مسلمة فقد أشرنا إليه من قبل ولا نريد أن نطيل فيه القول اليوم , فالأمر أوضح من أن يكون موضع مراء . إنه ليس أمام الأمم الإسلامية اليوم إلا هذه الفرصة ، وإن الدول الغربية تدرك هذا تماما ، فهي تشغلنا بأنفسنا ، وتزيدنا حيرة على حيرة . وليس في الوقت متسع للتردد , وإن تبعة من لا يعلم في عنق من يعلم ، ولا يصلح الناس فوضى لا سراة لهم .

فيا رئيس الحكومة ... ويا رجال الأزهر الشريف...

ويا أعضاء الجماعات والأحزاب ويا ذوى الغيرة على هذا الوطن .

ويا أبناءه جميعا ... إليكم أقول : عودوا إلى الإسلام تغنموا وتسلموا : (إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَنْ يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا) (النور:٥١) .ألا قد بلغت ... اللهم فاشهد

من صفات الدعاة الناجحين

في ظلال القرآن سيد قطب

وَمَنْ أَحْسَنُ قَوْلاً مِّمَّن دَعَا إِلَى اللَّهِ وَعَمِلَ صَالِحاً وَقَالَ إِنَّنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ (٣٣) وَلاَ تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلاَ السَّيِّئَةُ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ فَإِذَا الَّذِي بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ عَدَاوَةٌ كَأَنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيمٌ (٣٤)



هنا يرسم صورة الداعية إلى الله , ووصف روحه ولفظه , وحديثه وأدبه . ويوجه إليها رسوله[ص] وكل داعية من أمته . وكان قد بدأ السورة بوصف جفوة المدعوين وسوء أدبهم , وتبجحهم النكير . ليقول للداعية:هذا هو منهجك مهما كانت الأمور:

(ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال: إنني من المسلمين ! ولا تستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي أحسن , فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم . وما يلقاها إلا الذين صبروا , وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم . وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله , إنه هو السميع العليم).

إن النهوض بواجب الدعوة إلى الله , في مواجهة التواءات النفس البشرية , وجهلها , واعتزازها بما ألفت , واستكبارها أن يقال:إنها كانت على ضلالة , وحرصها على شهواتها وعلى مصالحها , وعلى مركزها الذي قد تهدده الدعوة إلى إله واحد , كل البشر أمامه سواء .

إن النهوض بواجب الدعوة في مواجهة هذه الظروف أمر شاق . ولكنه شأن عظيم:

(ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله , وعمل صالحاً , وقال:إنني من المسلمين).

إن كلمة الدعوة حينئذ هي أحسن كلمة تقال في الأرض , وتصعد في مقدمة الكلم الطيب إلى السماء . ولكن مع العمل الصالح الذي يصدق الكلمة ; ومع الاستسلام لله الذي تتوارى معه الذات . فتصبح الدعوة خالصة لله ليس للداعية فيها شأن إلا التبليغ .

ولا على الداعية بعد ذلك أن تتلقى كلمته بالإعراض , أو بسوء الأدب , أو بالتبجح في الإنكار . فهو إنما يتقدم بالحسنة . فهو في المقام الرفيع ; وغيره يتقدم بالسيئة . فهو في المكان الدون:

(ولا تستوي الحسنة ولا السيئة).

وليس له أن يرد بالسيئة , فإن الحسنة لا يستوي أثرها - كما لا تستوي قيمتها - مع السيئة والصبر والتسامح , والاستعلاء على رغبة النفس في مقابلة الشر بالشر , يرد النفوس الجامحة إلى الهدوء والثقة , فتنقلب من الخصومة إلى الولاء , ومن الجماح إلى اللين:

(ادفع بالتي هي أحسن , فإذا الذي بينك وبينه عداوة كأنه ولي حميم).

وتصدق هذه القاعدة في الغالبية الغالبة من الحالات . وينقلب الهياج إلى وداعة . والغضب إلى سكينة . والتبجح إلى حياء ; على كلمة طيبة , ونبرة هادئة , وبسمة حانية في وجه هائج غاضب متبجح مفلوت الزمام !

(وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ الَّذِينَ صَبَرُوا وَمَا يُلَقَّاهَا إِلاَّ ذُو حَظٍّ عَظِيمٍ) ٣٥) وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) (٣٦)

ولو قوبل بمثل فعله ازداد هياجاً وغضباً وتبجحاً ومروداً . وخلع حياءه نهائياً , وأفلت زمامه , وأخذته العزة بالإثم .

غير أن تلك السماحة تحتاج إلى قلب كبير يعطف ويسمح وهو قادر على الإساءة والرد . وهذه القدرة ضرورية لتؤتي السماحة أثرها . حتى لا يصور الإحسان في نفس المسيء ضعفاً . ولئن أحس أنه ضعف لم يحترمه , ولم يكن للحسنة أثرها إطلاقاً .

وهذه السماحة كذلك قاصرة على حالات الإساءة الشخصية . لا العدوان على العقيدة وفتنة المؤمنين عنها . فأما في هذا فهو الدفع والمقاومة بكل صورة من صورها . أو الصبر حتى يقضي الله أمراً كان مفعولاً .

وهذه الدرجة , درجة دفع السيئة بالحسنة , والسماحة التي تستعلي على دفعات الغيظ والغضب, والتوازن الذي يعرف متى تكون السماحة ومتى يكون الدفع بالحسنى . . درجة عظيمة لا يلقاها كل إنسان . فهي في حاجة إلى الصبر . وهي كذلك حظ موهوب يتفضل به الله على عباده الذين يحاولون فيستحقون:
(وما يلقاها إلا الذين صبروا , وما يلقاها إلا ذو حظ عظيم). .
إنها درجة عالية إلى حد أن رسول الله [ص] وهو الذي لم يغضب لنفسه قط ; وإذا غضب لله لم يقم لغضبه أحد . قيل له - وقيل لكل داعية في شخصه -:
(وإما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله , إنه هو السميع العليم). .
فالغضب قد ينزغ . وقد يلقي في الروع قلة الصبر على الإساءة . أو ضيق الصدر عن السماحة . فالاستعاذة بالله من الشيطان الرجيم حينئذ وقاية , تدفع محاولاته , لاستغلال الغضب , والنفاذ من ثغرته .
إن خالق هذا القلب البشري , الذي يعرف مداخله ومساربه , ويعرف طاقته واستعداده , ويعرف من أين يدخل الشيطان إليه , يحوط قلب الداعية إلى الله من نزغات الغضب . أو نزغات الشيطان . مما يلقاه في طريقه مما يثير غضب الحليم .
إنه طريق شاق . طريق السير في مسارب النفس ودروبها وأشواكها وشعابها , حتى يبلغ الداعية منها موضع التوجيه ; ونقطة القياد !!!

فكر واشكر

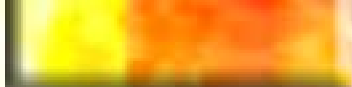
المعنى : أن تذكر نِعم اللهِ عليك فإذا هي تغمُرُك منْ فوقِك ومن تحتِ قدميْك [وَإِن تَعُدُّواْ نِعْمَةَ اللّهِ لاَ تُحْصُوهَا] صِحّةٌ في بدنٍ ، أمنٌ في وطن ، غذاءٌ وكساءٌ ، وهواءٌ وماءٌ ، لديك الدنيا وأنت ما تشعرُ . تملكُ الحياةَ وأنت لا تعلمُ [وَأَسْبَغَ عَلَيْكُمْ نِعَمَهُ ظَاهِرَةً وَبَاطِنَةً]
عندك عينان ، ولسانٌ وشفتانِ ، ويدانِ ورجلانِ [فَبِأَيِّ آلَاء رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ]
هلْ هي مسألةٌ سهلةٌ أنْ تمشي على قدميْك ، وقدْ بُتِرتْ أقدامٌ؟!
وأنْ تعتمِد على ساقيْك ، وقد قُطِعتْ سوقٌ؟! أحقيقٌ أن تنام ملء عينيك وقدْ أطار الألمُ نوم الكثيرِ؟!
وأنْ تملأ معدتك من الطعام الشهيِّ وأن تكرع من الماءِ الباردِ وهناك من عُكِّر عليه الطعامُ ، ونُغِّص عليه الشّرابُ بأمراضٍ وأسْقامٍ ؟! تفكّرْ في سمْعِك وقدْ عُوفيت من الصّممِ ، وتأملْ في نظرك وقدْ سلمت من العمى ، وانظر إلى جِلْدِك وقد نجوْت من البرصِ والجُذامِ ، والمحْ عقلك وقدْ أنعم عليك بحضورِهِ ولم تُفجعْ بالجنونِ والذهولِ . أتريدُ في بصرك وحده كجبلِ أُحُدٍ ذهباً ؟!
أتحبُ بيع سمعِك وزن ثهلان فضةً ؟! هل تشتري قصور الزهراءِ بلسانِك فتكون أبكم؟!
هلْ تقايضُ بيديك مقابل عقودِ اللؤلؤ والياقوتِ لتكون أقطع؟!
إنك في نِعمٍ عميمةٍ وأفضالٍ جسيمةٍ ، ولكنك لا تدري ، تعيشُ مهموماً مغموماً حزيناً كئيباً ، وعندك الخبزُ الدافئ ، والماءُ الباردُ ، والنومُ الهانئُ ، والعافيةُ الوارفةُ ، تتفكرُ في المفقودِ ولا تشكرُ الموجود، تنزعجُ من خسارةٍ ماليةٍ وعندك مفتاحُ السعادة، وقناطيرُ مقنطرةٌ من الخيرِ والمواهبِ والنعم والأشياءِ ، فكِّرْ واشكرْ [وَفِي أَنفُسِكُمْ أَفَلَا تُبْصِرُونَ] فكِّرْ في نفسك ، وأهلِك ، وبيتك ، وعملِك ، وعافيتِك ، وأصدقائِك ، والدنيا من حولِك [يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللّهِ ثُمَّ يُنكِرُونَهَا] .

من كتاب لاتحزن : عائض القرني



نار من أرض الحجاز..

"لا تقوم الساعة حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى"(صحيح مسلم: باب الفتن).
في هذا الحديث الشريف إشارة علمية دقيقة إلى حقيقة من حقائق أرض الحجاز لم تدرك إلا في منتصف القرن العشرين حين بدئ في رسم الخريطة الجيولوجية لأرض شبه الجزيرة العربية , وكان من نتائج ذلك انتشار الطفوح البركانية على طول الساحل الغربي لجزيرة العرب من عدن جنوبًا إلى المرتفعات السورية شمالاً, عبر كل من الحجاز والأردن, وفلسطين , مغطية مساحة من تلك الطفوح تقدر بحوالي مائة وثمانين ألفًا (١٨٠,٠٠٠ كم ٢) من الكيلومترات المربعة, ومكونة واحداً من أهم أقاليم النشاط البركاني الحديث في العالم, ويقع نصف هذه المساحة تقريبًا في أرض الحجاز (حوالي تسعين ألفًا من الكيلو مترات المربعة) موزعة في ثلاثة عشر حقلاً بركانيًا تعرف باسم الحرات, وأغلب هذه الحرات تمتد بطول الساحل الشرقي للبحر الأحمر ممتدة في داخل أرض الحجاز بعمق يتراوح بين ١٥٠ كيلو مترًا, ٢٠٠ كيلو مترًا, ويعتقد بأن هذه الطفوح البركانية قد تدفقت عبر عدد من الصدوع الموازية لاتجاه البحر الأحمر, ومن فوهات مئات من البراكين المنتشرة في غرب الحجاز , كما يعتقد بأن تلك الصدوع والبراكين لا تزال نشطة منذ نشأتها وإلى يومنا الحاضر, سببت العديد من الهزات الأرضية, كما تم مشاهدة تصاعد أعمدة من الغازات والأبخرة الحارة من عدد من تلك الفوهات البركانية.
والحرات الثلاث عشر المنتشرة في أرض الحجاز هي من الجنوب إلى الشمال: حرة السراة, البرك, البقوم, النواصف, هادان, الكشب, رهط, حلة أبو نار, خيبر, إشارة, العويرض, الشامة والحماد, بالإضافة إلى عدد آخر من الحرات الصغيرة في مساحاتها .
وتقع المدينة المنورة (على ساكنها أفضل الصلاة وأزكى التسليم) بين حرة رهط في الجنوب, وحرة خيبر في الشمال, وتمتد حرة رهط بين المدينة المنورة شمالاً, ووادي فاطمة بالقرب من مكة المكرمة جنوبًا عبر مسافة تقدر بحوالي ٣١٠ كيلو مترًا في الطول, وستين كيلو مترًا في متوسط العرض لتغطي مساحة تقدر بحوالي ١٩٨٣٠ كيلو مترًا مربعًا, بسمك متوسط حوالي المائة متر وإن كان يصل إلى أربعمائة مترًا في بعض الأماكن ويوجد في حرة رهط وحدها أكثر من سبعمائة فوهة بركانية, ويعتبر الجزء الشمالي من حرة رهط والذي يقع إلى الجنوب من المدينة المنورة مباشرة من أكثر أجزاء تلك الحرة نشاطًا؛ لأنه قد شهد أكثر من ثلاثة عشر ثورة بركانية وتدفقًا للحمم خلال الخمسة آلاف سنة الماضية (بمتوسط ثورة بركانية واحدة كل أربعمائة سنة تقريبًا) منها ثورة سنة ٢١ هجرية (٦٤٤ ميلادية) ثورة ٦٥٤ هـ (١٢٥٦ ميلادية) واللتين سبقتا بعدد من الهزات الأرضية العنيفة وأصوات الانفجارات الشديدة .
وقد كونت الثورة البركانية الأخيرة (٦٥٤ هـ / ١٢٥٦ م) ستة مخاريط بركانية جديدة, ودفعت بطفوحها لمسافة زادت على ثلاثة وعشرين كيلو مترًا من الشمال إلى الجنوب, وامتدت حتى الطرف الجنوبي لموقع مطار المدينة المنورة الحالي, ثم تحولت إلى الشمال لطفا بأهل المدينة, وكرامة لساكنها صلى الله عليه وسلم عد أن أصاب الناس كثير من الذعر والهلع .
ويوجد في حرة خيبر أكثر من أربعمائة فوهة بركانية تضم عدداً من أحدث تلك الفوهات عمداً وأكثرها نشاطًا, فقد تم تسجيل أكثر من ثلاثمائة هزة أرضية خفيفة, حول إحدى تلك الفوهات البركانية في سنة من السنوات الماضية, مما يوحي بتحرك الصهارة الصخرية تحت ذلك المخروط ويهدد بإمكانية انفجاره بثورة بركانية عارمة.
ومعنى هذا الكلام أن المنطقة مقبلة حتمًا على فترة من الثورات البركانية تندفع فيها الحمم من تلك الفوهات والصدوع كما اندفعت من قبل بملايين الأطنان فتملأ المنطقة نارًا ونورًا تصديقًا لنبوءة المصطفى صلى الله عليه وسلم التي قال فيها :"لا تقوم حتى تخرج نار من أرض الحجاز تضيء أعناق الإبل ببصرى".



وبصرى مدينة في جنوب بلاد الشام (سوريا) كذلك فإن حرة خيبر تعتبر أكبر هضبة بركانية في أرض الحجاز؛ حيث تغطي قرابة العشرين ألف كيلو مترًا مربعًا, بسمك يتروح بين الخمسمائة والألف متر, يمثل عدة طفوح بركانية متتالية, يتركز أحدثها في وسط الحرة ؛ حيث تنتشر غالبية الفوهات البركانية الحديثة في حزام يمتد بطول ثمانين كيلو مترًا موازيًا لاتجاه البحر الأحمر, وبعرض ١٥ كيلو مترًا في المتوسط, وقد تم تسجيل زلزالين كبيرين وقعا في حرة خيبر, أحدهما في سنة ٤٦٠ هـ, والآخر في سنة ٦٥٤ هـ, وقد سبقت الزلزال الأخير أصوات انفجارات عالية, تلتها ثورة بركانية كبيرة, وصاحبتها هزات أرضية استمرت بمعدل عشر هزا ت يوميًا لمدة خمسة إلى ستة أيام قدرت شدة أكبرها بخمسة درجات ونصف الدرجة على مقياس ريختر, وقد كونت هذه الثورة البركانية الأخيرة عددًا من المخاريط البركانية, ورفعت بملايين الأطنان من الحمم في اتجاه الجنوب, ولا تزال تلك المخاريط تتعرض لأعداد كبيرة من الرجفات الاهتزازية الخفيفة التي توحي بأن الصهارات الصخرية تحت المخروط البركاني لا تزال نشطة, مما يؤكد حتمية وقوع ثورات بركانية عارمة تخرج من أرض الحجاز في المستقبل الذي لا يعلمه إلا الله, وذلك تصديقًا لنبوءة النبي الخاتم, والرسول الخاتم صلى الله عليه وسلم وشهادة له بالنبوة وبالرسالة , وبأنه (عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم) كان موصولاً بالوحي, ومعلماً من قبل خالق السماوات والأرض .

د زغلول النجار



ناصيتي بيدك

يقول صلى الله عليه وسلم: (اللهم إني عبدك بن عبدك بن أمتك ناصيتي بيدك ماض في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم هو لك سميت به نفسك أو أنزلته في كتابك أو علمته أحدا من خلقك أو استأثرت به في علم الغيب عندك أن تجعل القرآن ربيع قلبي ونور بصري وجلاء حزني) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم (ما قاله عبد قط إذا أصابه هم أو حزن إلا أذهب الله همه وأبدله مكان حزنه فرحا) قالوا يا رسول الله ينبغي لنا أن نتعلم هذه الكلمات قال (أجل ينبغي لمن سمعهن أن يتعلمهن) [رواه ابن حبان في كتاب الرقائق، والإمام أحمد عن ابن مسعود].

شرح الحديث: هذا حديث يؤكد على أهمية منطقة الناصية في الدعاء والشفاء، فماذا كشفت البحوث الطبية الجديدة حول ما يسميه العلماء المنطقة الأمامية من الدماغ أو مقدمة الدماغ؟

حقائق علمية: وجد العلماء أن منطقة الناصية وهي مقدمة الدماغ تنمو أثناء الإيمان عندما يعيش الإنسان حالة من الاندماج مع معتقدات معينة، ولكن في حالة الممارسات السيئة والاضطرابات في العقيدة وعدم الإيمان بشيء (أي الإلحاد) فإن هذه المنطقة "تتآكل" مع الزمن ويقل عدد خلايا الدماغ فيها وتصبح أصغر حجماً، وبالتالي تزداد الاضطرابات النفسية لدى هؤلاء ويزداد لديهم القلق والإحباط، وربما يسهل عليهم الانتحار!

وقد وجد العلماء أن الدين والإيمان مهم جداً في علاج الاضطرابات النفسية، ومهم في علاج الأمراض، ومهم في الشفاء، لأن الاعتقاد بالشفاء هو نصف الشفاء! لقد أثبتت التجارب الجديدة على الدماغ بطريقة التصوير بالرنين المغنطيسي، أن الإنسان عندما يكذب فإن دماغه يعمل أكثر وبالتالي يتطلب طاقة أكبر، وهذا يعني أن الصدق يعني التوفير في الطاقة وفي عمل الدماغ.

وجه الإعجاز: إن هذا الحديث يشهد على عظمة الإسلام، لأن النبي صلى الله عليه وسلم أسلم ناصيته لله تعالى، وقد ثبت أن هذه الناصية هي مركز اتخاذ القرار وهي مركز الإيمان، لذلك طلب من ربه أن يتولى أمر هذه الناصية.

عبد الدائم الكحيل

الخلف العام والخلف الخاص في القانون المدني العراقي

من المبادئ القانونية الثابتة (ان العقد شريعة المتعاقدين) وتأسيساً على ذلك فان اثاره لا تنصرف الا على العاقدين وخلفهما العام والخاص، لذا يقتضي ايضاح المقصود منها فنقول:-

١- الخلف العام:

هو من يخلف الشخص في الالتزامات والحقوق المترتبة في ذمته المالية الا اذا اتفق المتعاقدان على خلاف ذلك وكان الاتفاق المذكور موافقاً للنظام العام والاداب وعدم وجود اي مانع يحول دون انتقال هذه الحقوق والالتزامات للخلف العام. سواء أكان المانع المذكور مانعاً متعلقاً بطبيعة الحق او الالتزام او مانعاً قانونياً كالحالة المنصوص عليها في المادة ١٢٥٧/ مدني التي نصت على (ينتهي حق المنفعة بانقضاء الاجل المعين له فأن لم يعين له اجل عد مقرراً مدى حياة المنتفع وهو ينتهي على كل حال بموت المنتفع قبل انقضاء الأجل المعين) او مانعاً متعلقاً بحرفة المتعاقد وبالاعتبارات الشخصية المتعلقة به كحالة الايجار الواردة في المادة ٧٨٤/ مدني التي نصت على (اذا لم يعقد الايجار الا بسبب حرفة المستأجر او لاعتبارات اخرى تتعلق بشخصه ثم مات جاز لورثته او للمؤجر ان يطلبوا فسخ العقد) وكحالة الوكالة الواردة في المادة ٩٤٦/ مدني التي نصت على (تنتهي الوكالة بموت الوكيل او الموكل او بخروج احدهما عن الاهلية..الخ) وقد اشارت المادة ١٤٢/ف١ / مدني الى هذه الموانع حيث نصت على (ينصرف اثر العقد الى المتعاقدين والخلف العام دون الاخلال بالقواعد المتعلقة بالميراث ما لم يتبين من العقد او من طبيعة التعامل او من نص القانون ان هذا الاثر لا ينصرف الى الخلف العام) هذا وقد يتحول الخلف بحكم القانون من الخلف العام الى الخلف الخاص كما في الحالة الواردة في المادتين ١١٠٨ و ١١٠٩/ مدني الخاصيتين بتجاوز الوصية لثلث التركة وبالتصرف بالمحابات في مرض الموت.

ب- الخلف الخاص:-

هو من يتلقى حقاً عينياً او حقاً شخصياً او حقاً عينياً على شيء وفق مفهوم الحق الموضح اعلاه. ولانتقال هذه الحقوق للخلف الخاص يشرط ان يكون التصرف العقدي قاصراً على الشيء وان يكون تأريخه سابقاً على تأريخ انتقال الشيء للخلف الخاص وان تكون هذه الحقوق والالتزامات من مستلزمات الشيء وان يكون الخلف الخاص عالماً بذلك عند انتقال الشيء اليه وقد اشارت الفقرة الثانية من المادة ١٤٢/ مدني الى ذلك حيث نصت (اذا انشأ العقد التزامات وحقوق شخصية تتصل بشيء وانتقل بعد ذلك الى الخلف الخاص، فان هذه الحقوق والالتزامات تنتقل الى هذا الخلف في الوقت الذي ينتقل فيه الشيء اذا كانت مستلزماته وكان الخلف الخاص يعلم بها وقت انتقال الشيء اليه) ولانتقال الحقوق للخلف الخاص يشترط ان تكون حقوقاً مكملة للشيء كالحقوق المترتبة لمصلحة الشيء فاذا رتب السلف حق ارتفاق للعين فأن الحق المذكور ينتقل للخلف تبعاً لانتقال العين اليه وكالحقوق التأمينية والحقوق الشخصية فاذا أحال الدائن حقه للمحال اليه فان هذه الحقوق تنتقل للمحال له تبعاً للحق، وكالحقوق المقررة لدرء الضرر عن الشيء فاذا امن السلف داره ضد الحريق فان الحق المذكور ينتقل للخلف تبعاً لانتقال ملكية الدار اليه هذا بالنسبة للحقوق واما بالنسبة للالتزامات فيجب ان تكون التزامات محددة للشيء كالارتفاقات العينية المترتبة على العين فهي تنتقل للمشتري تبعاً لانتقال الملكية اليه وكالالتزامات المقيدة لاستعمال الملكية، فاذا تعهد السلف بعدم استعمال داره الكائنة في حي للسك، فان القيد المذكور ينتقل للخلف تبعاً لانتقال الملكية اليه وكالالتزامات المغلة لاستعمال بعض حقوق المالك فاذا تعهد صاحب المتجر بالامتناع عن مباشرة التجارة في جهة معينة كفا للمنافسة فان القيد المذكور ينتقل للخلف تبعاً لانتقال المتجر اليه.

القاضي نهاد علي رفيق

القانون والمجاهد

الأموال التي لا يجوز التنفيذ عليها

لا يجوز الحجز على الفراش اللازم للمدين وزوجته وأقاربه وأصهار على عمود النسب ممن يعيلهم في داره ولا على ما يرتدونه من الثياب.

- لا يجوز الحجز على الأشياء الآتية إلا لاستيفاء ثمنها أو مصاريف صيانتها أو لنفقة مقررة:

أ- الكتب اللازمة لمهنة المدين وأدوات الصناعة التي يستعملها بنفسه في عمله.

ب- العتاد الحربي المملوك له إذا كان من العسكريين مع مراعاة رتبته.

ج- الحبوب والدقيق والوقود وأنواع الدخل اللازمة لإعاشة المحجوز عليه وعائلته لمدة شهر.

د- جاموسة أو بقرة أو ثلاث من الماعز أو النعاج مما ينتفع به المدين وما لزمه لغذائها لمدة شهر والخيار للمدين.

- لا يجوز الحجز على ما يحكم به القضاء من المبالغ المقررة أو المرتبة مؤقتا للنفقة أو للصرف منها في غرض معين ولا على المبالغ والأشياء الموهوبة أو الموصى بها لتكون نفقة إلا بقدر الربع وفاء لدين نفقة مقررة.

- المبالغ والأشياء الموهوبة أو الموصى بها مع اشتراط عدم جواز الحجز عليها لا يجوز حجزها من دائني الموهوب أو الموصى له الذين نشا دينهم قبل الهبة أو الوصية إلا نفقة مقررة وبالنسبة المبينة في المادة السابقة.

- لا يجوز الحجز على أجور الخدم والصناع أو مرتبات المستخدمين الذين لا يشملهم قانون العمل إلا بقدر الربع وعند التزاحم يخصص نصفه لوفاء ديون النفقة المقررة والنصف الأخر لما عداها من الديون.

- لا يجوز للدائن المخصص له مال للوفاء أن يتخذ إجراءات التنفيذ ما لم يخصص لوفاء حقه إلا إذا كان ما خصص للوفاء غير كاف وعندئذ يكون التنفيذ على غير المال المخصص بقرار من رئيس التنفيذ.

١- لا يجوز الحجز على الدار التي يسكنها المدين أو المحكوم عليه ولا على الحصة الشائعة منها ولو لم تكن كافيه لسكناه إذا كانت هذه الدار لا تزيد على حاجته أو حاجة عائلته للسكنى بعد وفاته.

٢- غير أنه إذا كانت الدار أو الحصة الشائعة فيها مرهونة أو موضع تأمين أو كان الدين ناشئا عن ثمنها فيجوز حجز أي منهما وبيعه لوفاء بدل الرهن أو التامين أو الدين.

- لا يجوز حجز ما يتصرف به المزارع أو يملكه من الأراضي والأدوات الزراعية اللازمة لها بقدر ما يكفي لمعيشته مع عائلته



عيــون الشعر

أخلاق الفرسان عند حاتم الطائي

هو حاتمُ بنُ عبد اللّه بن سعد بن الحشرج بن امرئ القيس بن عدي بن أخزم بن هزومة بن ربيعة بن جرول ابن ثعل بن عمرو بن الغوث بن طيئ قال :

وأغفرُ عوراءَ الكريمِ ادخارهُ ....وأعرضُ عن شتمِ اللئيم تكرما
ولا أخذُلُ المولَى وإنْ كانَ خاذلاً ..ولا أشتمُ ابنَ العمِ إنْ كانَ مفحمَا
وما ابتعثتني في هوايَ لجاجةٌ ..... إذا لم أجدْ فيما أماميَ مقدمَا
وليلٍ بهيمٍ قد تسربلتُ هولهُ ... .إذا الليلُ بالنكسِ الجبانِ تجهما
ولن يكسبَ الصعلوكُ حمداً ولا غنًى .إذا هو لمْ يركبْ من الأمرِ معظما
ولم يشهد الخيلَ المغيرةَ بالضُحى ... يثرنَ عجاجاً بالسنابكِ أقتما
عليهنَّ فتيانٌ كجنةِ عبقرٍ ... .يهزونَ بالأيدي وشيجاً مقوما
لحيّ اللّهُ صعلُوكاً مناهُ وهمه ...... من العيشِ أن يلقَى لبوساً ومطعما
ينامُ الضحى حتى إذا يومهُ استوى ... تنبهَ مثلوجَ الفؤادِ مورمَا
مقيماً معَ المثرينَ ليس ببارح ..... إذا نالَ جدوَى من طعامٍ ومجثما
وللّهِ صعلوكٌ يساورُ همهُ ... ويمضي على الأحداثِ والدهرِ مقدمَا
فتى طلباتٍ لا يرى الخمصَ ترحةً ... ولا شبعةً إنْ نالَها عدَّ مغنمَا
إذا ما رأى يوماً مكارمَ أعرضتْ ... تيممَ كبراهنَّ ثمتْ صممَا
يرى رمحهُ ونبلهُ ومجنهُ ... وذا شطبٍ عضْبَ الضريبةِ مخذَما
ويغشى إذا ما كانَ يومُ كريهة ... صدورَ العوالي فهوَ مختضبٌ دمَا
إذا الحربُ أبدتْ ناجذيها وشمرت ... وولّى هدانُ القومِ أقدمَ معلمَا
فذلك إنْ يهلكْ فحسنٌ ثناؤُه .... وإنْ عاشَ لم يقعدْ ضعيفاً مذممَا

وأغفر: أستر. يقولون: اصبغْ ثوبك؛ فإنه أغفرُ للوسخ.
يقصد: لا أبادل الإساءة بالإساءة.
يقصد :لا أتّبعُ هواي ولكن أتّبع العقل.
يقصد: إنه يركبُ صعاب الأمور ليس كحال الجبناء.
يقصد إنه ليس ممن تربّوا على الدلال ونوم الظهر وأطايب الطعام.
يقصد: إن غاية أهل الدلال أن تجري أيامهم رتيبة هادئة.

أبطال سقطوا
من الذاكرة ...

أمير المجاهدين قتيبة بن مسلم
فاتح الصين الأعظم

هو البطل المغوار والقائد العظيم ميمون النقيبة وكبير مجاهدي الدولة الأموية بلا منازع وناشر الإسلام في أقصى ربوع الأرض من ناحية الشرق وصاحب الراية التي لا تجاوز آي فاتح بعده مكانها، ومدخل الإسلام إلى بلاد الصين، صاحب الشخصية الجهادية الساحرة التي بهرت كل من رآه، وأسرت نفس كل من سمع أخباره، من أسلم على يديه الألاف من الكفرة حباً فيه وفي جهاده وشجاعته الذي انتصر على كل اعدائه، وحطم معابد الشرك والأوثان، ولم يفر أو يهزم في معركة قط، صاحب الراية المباركة على الإسلام والمسلمين الأمير أبو حفص 'قتيبة بن مسلم بن عمر بن حصين بن ربيعة الباهلي' الذي أثبت بكل قوة ويقين كيف يكون الإنسان عصامياً وليس عظامياً، وأن وضاعة الأصل لا تؤثر بحال على صاحبها طالما كان صاحب همة وعزيمة وإيمان راسخ، ذلك لأن قبيلة 'باهلة' التي ينتمي إليها بطلنا العظيم، كانت من القبائل المرزولة والوضيعة عند العرب قبل الإسلام، يدلنا على ذلك الحديث الصحيح عندما سأل الأشعث بن قيس رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال 'يا رسول الله أتتكافأ دماؤنا؟ قال نعم، لو قتلت رجلاً من باهلة لقتلتك' والرسول صلى الله عليه وسلم لا يهزأ أو يصخر من باهلة بهذا الحديث ولكن يضرب له المثل بأقرب المعاني والأفكار المتبادرة عن الشرف والوضاعة، فالإسلام جاء فألغى كل هذه الأوهام والعصبيات القبلية المقيتة وجعل ميزان التفاضل بين الخلق التقى والعمل الصالح لا الأهل أو النسب، وبفضل الله ورسوله ودينه ظهرت أمثال شخصية هذا العملاق الجهادي، الذي لولا الإسلام لم يكن له ذكر ولا ظهور ولا أثر.

ولد قتيبة بن مسلم سنة ٤٨هـ بأرض العراق، وكان أبوه 'مسلم بن عمرو' من أصحاب 'مصعب بن الزبير' والي العراق من قبل أخيه أمير المؤمنين 'عبدالله بن الزبير'، وقتل معه في حربه ضد 'عبدالملك بن مروان' سنة ٧٢هـ، وقد نشأ 'قتيبة' على ظهور الخيل رفيقاً للسيف والرمح، محباً للجهاد، وكانت منطقة العراق مشهورة بكثرة الفتن والثورات، لذلك عمل كل ولاة العراق على شغل أهلها بالجهاد في سبيل الله لاستغلال طاقاتهم الثورية في خدمة الإسلام ونشر الدعوة، لذلك كانت أرض العراق هي قاعدة الانطلاق للحملات الجهادية على الجبهة الشرقية للدولة الإسلامية، وقد اشترك 'قتيبة' في هذه الحملات منذ شبابه المبكر، وأبدى شجاعة فائقة وموهبة قيادية فذة، لفتت إليه الأنظار خاصة من القائد العظيم 'المهلب بن أبي صفرة' وكان خبيراً في معرفة الأبطال ومعادن الرجال فتفرس فيه أنه سيكون من أعظم أبطال الإسلام، فأوصى به لوالي العراق الشهير 'الحجاج بن يوسف الثقفي' الذي كان يحب الأبطال والشجعان، فانتدبه لبعض المهام ليختبره بها ويعلم مدى صحة ترشيح 'المهلب' له، وهل سيصلح للمهمة العظيمة التي سيؤهله إليها بعد ذلك أم لا؟

رحلة المجد الجهادي

بدأت رحلة المجد الجهادي لهذا القائد الفذ منذ ٨٦هـ، وذلك عندما ولاه 'الحجاج بن يوسف الثقفي' ولاية 'خراسان' وهو إقليم شاسع مترامي الأطراف، لم يكن المسلمون قد واصلوا الفتح بعده، وكان 'المهلب بن أبي صفرة' والياً على خراسان من عام ٧٨ حتى ٨٦هـ، وقد رأى 'الحجاج' أن يدفع بدماء شابة جديدة في قيادة المجاهدين هناك، فلم يجد أفضل من 'قتيبة بن مسلم' لهذه المهمة.

سار 'قتيبة بن مسلم' على نفس الخطة التي سار عليها آل المهلب، وهي خطة الضربات السريعة القوية المتلاحقة على الأعداء، فلا يترك لهم وقت للتجمع أو التخطيط لرد الهجوم على المسلمين، ولكنه امتاز عن آل المهلب بأنه كان يضع لكل حملة خطة ثابتة..

لها هدف ووجهة محددة، ثم يوجه كل قوته للوصول إلى هدفه، غير عابىء بالمصاعب أو الأهوال التي ستواجهه، معتمداً على بسالته النادرة وروح القيادة التي امتاز بها وإيمانه العميق بالإسلام.

الأمير 'قتيبة' وقبائل الأتراك

عندما قام المسلمون الأوائل بحركة الفتح الإسلامي في شرق المعمورة كان هناك نوعان من الأجناس البشرية، القبائل الساسانية أو الفارسية والقبائل التركية، وكان نهر 'المرغاب' هو الحد الفاصل بين هؤلاء وهؤلاء، وقد تم إدخال القبائل الفارسية في الإسلام في عهد الخلفاء الراشدين، أما القبائل التركية فقد كانت أكبر عدداً وأوسع انتشاراً منهم الأتراك الغزية والأتراك القراخطاي والأتراك القوقازيين والأتراك الأيجور والأتراك البلغار والأتراك المغول.

ونستطيع أن نقول أن الأمير 'قتيبة بن مسلم' هو صاحب الفضل الأول بعد الله عز وجل في إدخال الأتراك شرقي نهر المرغاب وفي بلاد ما وراء النهر في الإسلام، فقد سحرت شخصيته الجهادية الأتراك فدخلوا في دين الله أفواجاً حباً في بطولات وشجاعة هذا البطل الجسور الذي رأى فيه الأتراك الرمز الحقيقي للفضيلة والشجاعة والرجولة، ومعاني الإسلام النقية المتجسدة في شخصه، وكان دخول هؤلاء في دين الإسلام من أكبر الفتوحات والانتصارات التي حققها المسلمون وكان لهم أعظم الأدوار في نشر الدعوة في قارة آسيا كلها، فكان من قبائل الأتراك الغزية مثلاً السلاجقة العظام والعثمانيون الأبطال والأوزبك الشجعان والمماليك قادة العالم وهؤلاء أدوا خدمات جليلة لا تنسى في خدمة الإسلام، ومن الأتراك القوقازيين ظهر أبطال داغستان والشيشان، ومن الأتراك الهياطلة ظهر الغزنويون والغوريون فاتحو الهند الكبار وهكذا كان ذلك كله على يد من ألقى البذرة الأولى 'قتيبة بن مسلم '.

خصال الأسد الجسور

لقد كانت شخصية 'قتيبة بن مسلم' مثالاً حياً وتجسيداً حقيقاً لقيم الإسلام وتعاليمه، وجمع من الصفات والخصال التي رشحته لأن يكون عملاق الجهاد الاسلامي في هذه الفترة من الزمان حتى أن مجرد ذكر اسمه كان يلقي الرعب في قلوب أعدائه، والطاعة الكاملة والمهابة الشديدة في نفوس أتباعه، ومواقفة البطولية، وأيام جهاده خير دليل على ذلك. ومن بعض صفاته

أولاً: غيرته على الإسلام والمسلمين

ثانياً: خبرته بالرجال

ثالثاً:- إيمانه بالله وتوكله عليه

رابعا:- صبره وشدته في المواقف العصيبة

** وبالجملة كان هذا البطل من أعظم الفاتحين في الإسلام وصاحب شخصية آسرة، كانت سبباً في إسلام أمم بأكملها من الأتراك، وكان علم الجهاد المقدم في الشرق حتى أدخل الإسلام لأرض الصين النائية، ولا يعلم أحد بعده قد وصل براياته إلى ما وصل إليه من بلاد كاشغر بالصين، فرحمه الله رحمة واسعة وغفر له زلته التي راح ضحيتها، ويكفي لنعرف مدى شدة هيبة 'قتيبة' في نفوس أعدائه، شهادة أحد ملوك الأتراك وهو 'الأصبهند' عندما سأل عن قتيبة بن مسلم ويزيد بن المهلب وهو من ولى العراق بعده أيهما كان أعظم عندكم وأهيب؟؟ فقال

لوكان قتيبة بأقصى حجر في الغرب مكبلاً ويزيد معنا في بلادنا وآل علينا لكان قتيبة أهيب في صدورنا وأعظم من يزيد.

المسح على الجبيرة

مشروعية المسح على الجبيرة

اختلف الفقهاء رحمهم الله تعالى في مشروعية المسح على الجبيرة بالماء إلى قولين:

القول الأول: يشرع المسح على الجبيرة بالماء سواء كانت في أعضاء الوضوء، أو في سائر البدن في الحدث الأكبر، للمجاهد في سبيل الله وغيره، وبهذا قال الجمهور من الفقهاء. وشرطوا: أن يكون في نزع الجبائر عن الجراح أو الكسور ضرر عليه، فإن لم يكن في نزعها ضرر، فلا يجوز المسح عليها.

واستدل الجمهور بما يلي:

١- عن جابر رضي الله عنه قال: خرجنا في سفر فأصاب رجلا منا حجر فشجه في رأسه ثم احتلم فسأله أصحابه قال: هل تجدون لي رخصة في التيمم؟ فقالوا: ما نجد لك رخصة وأنت تقدر على الماء، فاغتسل فمات، فلما قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم أخبر بذلك فقال: (قتلوه قتلهم الله، ألا سألوا إذا لم يعلموا فإنما شفاء العيّ السؤال، إنما كان يكفيه أن يتيمم ويعصر أو يعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده).

٢- ما روي عن علي رضي الله عنه قال: كسر زندي يوم أحد.. فقلت: يا رسول الله ما أصنع في الجبائر، فقال: (امسح عليها).

وجه الدلالة: أنه إذا شرع المسح على الجبائر عند كسر الزند، فيلحق به ما كان في معناه من الجروح والقروح.

ونوقش هذا الحديث: بأنه ضعيف. ويمكن الجواب عنه: بأن حديث علي رضي الله عنه وإن كان ضعيفا، فإنه يعضد له حديث جابر رضي الله عنه في صاحب الشجة، أنه يعصب على جرحه خرقة ثم يمسح عليها.

٣- عن ابن عمر رضي الله عنهما أنه توضأ وكفه معصوب فمسح على العصائب وغسل سوى ذلك.

ونوقش هذا: بأنه فعل من ابن عمر وليس إجابا للمسح.

ويمكن الجواب عنه: بأن ابن عمر رضي الله عنه من أشد الصحابة التزاما بسنة النبي صلى الله عليه وسلم ولأن الحاجة تدعو إلى المسح على الجبيرة، واستدامة لبسها للخوف على العضو المجروح يمنع من وصول الماء إليه.

القول الثاني: لا يجوز المسح على الجبائر بالماء. وهو قول: الحناطي من الشافعية قال: يتيمم ولا يمسح على الجبيرة بالماء وقول ابن حزم.

واستدل أصحاب هذا القول بما يلي: أنه لم يأت قرآن ولا سنة ثابتة بجواز المسح على الجبيرة فيسقط المسح.

ويمكن الجواب عنه: بأن السنة جاءت بجواز المسح على الجبائر، كما في حديث صاحب الشجة.

٢- قول سعيد بن جبير رحمه الله في الجراح: (اغسل ما حوله ولا تقربه الماء).

ويمكن الجواب عنه: أنه يحتمل أن المراد الجراح المكشوفة إذا كانت تتضرر بالغسل، أو بالمسح بالماء. وبهذا يظهر أن قول الجمهور بجواز المسح على الجبائر هو الراجح، وأن قول ابن حزم في سقوط المسح والتيمم عن العضو الذي عليه جبيرة قول ضعيف، لأن العضو موجود فلا يسقط فرضة.

ومن قال: ينتقل صاحب الجبيرة إلى التيمم ويترك المسح بالماء على الجبيرة فيه بعد لأن المسح بالماء أقرب إلى الطهارة بالماء، ولأن التيمم قد يكون في غير محل الجبيرة، ومحل التيمم هو الوجه والكفين فالمسح بالماء أولى، والله أعلم.

كيفية المسح على الجبيرة وفيه مسألتان:

المسح على جميع أجزاء الجبيرة

إذا تقرر مشروعية المسح على الجبيرة فهل يمسح جميع أجزاء الجبيرة، أم أكثرها أم يكفي مسح بعضها؟

للفقهاء في ذلك ثلاثة أقوال:

القول الأول: أنه يجب استيعاب جميع أجزاء الجبيرة بالمسح قال بهذا المالكية وهو رواية عند الحنفية وقول الحنابلة وقول عند الشافعية، قال عنه النووي: أصح الأقوال عند الأصحاب.

واستدلوا بما يلي:
١- أن المسح مبني على الضرورة فتراعي فيه قدر الإمكان.
٢- أن المسح على الجبيرة ينوب عن غسل العضو المكسور أو المجروح فيلزم استيعاب الجبيرة بالمسح.
٣- أنه لا ضرر في تعميم المسح على الجبيرة فيلزم تعميم المسح عليها.

القول الثاني: أنه يكفي في الجبيرة مسح أكثرها، وبهذا قال الحنفية على الصحيح من مذهبهم. واستدلوا بما يلي: ١- أن في استيعابها بالمسح ضرب من الحرج والمشقة فأقيم الأكثر مقام الجميع. ويمكن مناقشة هذا: بأن غسل أكثر العضو في الوضوء لا يجزئ والمسح على الجبائر نائب عن غسل العضو فلا يجزئ مسح الأكثر.
٢- ولأن مسح جميعها يؤدي إلى إفساد الجراحة. ويمكن مناقشة هذا: بأن ذلك في الجراح المكشوفة أما المسح على الجبيرة فلا يتصور تضرر الجراح به.

القول الثالث: أنه يكفي مسح بعض الجبيرة، وهذا قول عند الشافعية. واستدلوا بالقياس ووجه ذلك أن مسح الرأس والخفين يكفي فيهما أقل ما يسمى مسحا، فكذلك المسح على الجبيرة.

الترجيح: الذي يظهر أن الراجح القول الأول، فيمسح جميع أجزاء الجبيرة ما أمكنه ذلك، ويقتصر علي ما كان منها على محل الفرض في الحدث الأصغر، لأن ذلك أقرب إلى مشابهة غسل العضو لو كان صحيحا، ولأنه لا حرج في مسح جميع أجزاء الجبيرة، والله أعلم.

الجمع بين المسح على الجبيرة والتيمم

اختلف الفقهاء رحمهم الله تعالى في الجمع بين المسح على الجبيرة والتيمم إلى قولين:

القول الأول: أنه لا يجمع بين المسح على الجبيرة والتيمم وإنما يغسل الصحيح ويمسح على الجبيرة قال بهذا المالكية والحنفية والشافعية في أحد الوجهين عندهم، والصحيح من مذهب الحنابلة، بشرط أن يشدها على طهارة، وأن لا تتجاوز الجبيرة قدر الحاجة وأن يكون في نزعها ضرر عليه.

واستدلوا بما يلي: ١- أن النبي صلى الله عليه وسلم أمر عليا رضي الله عنه بالمسح على الجبائر ولم يأمره بالتيمم. ويمكن مناقشة هذا: بأن الحديث ضعيف كما سبق بيان ذلك. ويمكن الجواب: بأن الحديث وإن كان ضعيفا فإنه يعضد له غيره كحديث ابن عمر رضي الله عنهما الآتي:
٢- عن ابن عمر رضي الله عنهما: (أنه توضأ وكفه معصوبة فمسح على العصائب وغسل سوى ذلك) ولم يرد عنه أنه تيمم.
٣- ولأن المسح على الخفين لا يحتاج إلى تيمم، فكذلك المسح على الجبائر، بل الجبائر أولى إذ صاحب الضرورة أحق بالتخفيف.

القول الثاني: أنه يجمع بين المسح على الجبيرة والتيمم فيغسل الصحيح ويمسح على الجبائر ويتيمم وهذا أظهر الوجهين عند الشافعية ورواية عند الحنابلة واستدلوا : بحديث جابر رضي الله عنه السابق ذكره في صاحب الشجة وفيه (إنما كان يكفيه أن يتيمم ويعصر أو يعصب على جرحه خرقة، ثم يمسح عليها ويغسل سائر جسده).
وجه الدلالة: أن الحديث صريح في الجمع بين التيمم والغسل والمسح على الجبيرة. ونوقش استدلالهم بالحديث بما يلي: ١- أن رواية الجمع بين التيمم والغسل والمسح رواية ضعيفة.
٢- أن الواو الواردة في الحديث في قوله (ويعصر) بمعنى أو التي تفيد التخيير فلا يكون هناك جمع بين التيمم والمسح. وعلى هذا القول يجري الخلاف السابق في لزوم الترتيب بين العضو المغسول والممسوح والمتيمم له في طهارة المجاهد الجريح بالماء، وقد سبق بيان ذلك في الحالة الأولى وما قيل: هناك يقال هنا، والله أعلم.

الترجيح: الذي يظهر أن الراجح القول الأول، أنه لا يجمع بين التيمم والمسح على الجبيرة، وإنما يغسل الصحيح ويمسح على الجبيرة بالماء. لأن المناسب لحال الجريح، أو المكسور التخفيف ورفع الحرج والمشقة عنه، ولأن في الجمع إيجاب لطهارتين في محل واحد، وهذا مخالف لقواعد الشرع. قال ابن عثيمين حفظه الله (وإيجاب طهارتين لعضو واحد مخالف لقواعد الشرع، فإنه لا نظير له في الشرع، ولا يكلف الله عبدا بعبادتين سببهما واحد). وعلى هذا فالمجاهد في سبيل الله يمسح على الجبيرة ولا تيمم عليه والله أعلم.

الدكتور مرعي بن عبد الله بن مرعي





كم منا يعلم ماذا يحدث لا جسامنا عند قولنا ....(يا الله) !!!

توصل باحث هولندي في جامعة (أمستردام) الهولنديه إلى أن تكرار لفظ الجلالة يفرغ شحنات التوتر و القلق بصورة عملية ويعيد حالة الهدوء والانتظام للنفس البشرية .

أكد الباحث أنه أجرى على مدار٣ سنوات لعدد كبير من المرضى بينهم غير مسلمين ولا ينطقون العربية ' وكانت النتائج مذهلة بخاصة للمرضى الذين يعانون من حالات شديدة من الاكتئاب والقلق والتوتر. وأوضح الباحث بصورة عملية فائدة النطق بلفظ الجلالة 'فحرف الألف يصدر من المنطقة التي تعلو منطقة الصدر أي بدايات التنفس 'ويؤدي تكراره لتنظيم التنفس والإحساس بارتياح داخلي . كما أن نطق حرف اللام يأتي نتيجة لوضع اللسان على الجزء الأعلى من الفك وملامسته ' وهذه الحركة تؤدي للسكون والصمت ثوان أو جزء من الثانية _ مع التكرار السريع _ وهذا الصمت اللحظي يعطي راحة في التنفس . أما حرف الهاء الذي مهد له بقوه حرف اللام 'فيـؤدي نطقه إلى حدوث ربط بين الرئتين _ عصب ومركز الجهاز التنفسي _ وبين القلب 'ويؤدي إلى انتظام ضربات القلب بصورة طبيعية {الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ الا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ} سورة الرعد سبحـــــــــان الله

أمثال شعبية تخالف العقيدة

(اسم النبى حارسه وصاينه) فأن اسم النبى صلى الله عليه وسلم لايصون ولايحفظ ولايحرس وانما الحافظ وخير الحافظين هو الله

(لابيرحم ولابيخلى رحمة ربنا تنزل) هذا أفك عظيم فرحمة الله لايستطيع احد دفعها قال الله تعالى : {مايفتح الله للناس من رحمة فلاممسك لها }

(من علمنى حرفا صرت له عبدا) ان تقدير العلماء فرض لكنه لايصل الى العبودية لهم

(أنا عبد المأمور) العبودية والامر لله فقط

(تور الله فى برسيمه) سوء أدب مع الله تعالى فهل هناك ثور لله تعالى وثيران لغيره ؟ فيدل هذا المثل على ان لله ثور ويصفونه بانه ثور غبى كسلان

(ربنا أفتكره) هذا المثل يخالف قول الله تعالى { وماكان ربك نسيا (وقال) لايضل ربى ولاينسى}

(حاجة تقصر العمر) وهذا باطل فالعمر محدود لايستطيع كائن ان يقصره قال تعالى {فاذا جاء اجلهم لا ييستأخرون ساعة ولا يستقدمون }

(الرزق يحب الفهلوة) هذا خطأ فالرزق لا يحب الخداع و المكر و المداهنة انما يحب السعى و الجد و النشاط و الاخلاص

(اذا دخلت بلد تعبد العجل فحش له) هذا شرك و فيه دعوة لتجنب النهى عن المنكر و الامر بالمعروف

(البقية فى حياتك) و هذا خطأ فلن تموت نفس حتى تستوفى رزقها و اجلها و الاصح ان يقول (البقاء لله)



هل المرأة شر لا بد منه ؟

جاء في نهج البلاغة عن أمير المؤمنين علي بن أبي طالب - رضي الله عنه - قوله: " المرأة شر كلها، وشر ما فيها أنه لا بد منها " فما تفسيركم لهذا القول ؟ وهل هذا يمثل موقف الإسلام من المرأة . أرجو الإيضاح والبيان وشكرًا

بسم الله، والحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله وبعد:

هناك حقيقتان يجب أن نقررهما بوضوح وجلاء.

الأولى: أن الذي يمثل رأي الإسلام في قضية ما، إنما هو قول الله تعالى وقول رسوله صلى الله عليه وسلم.

وكل أحد بعد ذلك يؤخذ من كلامه ويترك، فالقرآن الكريم وصحيح السنة النبوية هما وحدهما المصدران المعصومان، إنما يأتي الخلل من سوء الفهم لهما أو لأحدهما.

الثانية: أن من المعروف لدى النقاد والمحققين أن نسبة بعض ما في " نهج البلاغة " إلى علي رضي الله عنه، وكرم الله وجهه، غير صحيحة، ولهم على ذلك دلائل وبراهين . ولا شك أن في " النهج " خطبًا وأقوالاً يلمس الناقد بل القارئ الواعي، أنها لا تمثل عصر الإمام في أفكارها، ولا في أسلوبها. ومن هنا لا يجوز الاحتجاج بكل ما في " النهج " على اعتبار أنه من أقواله رضي الله عنه.

على أن المقرر في العلوم الإسلامية أن نسبة الأقوال إلى قائليها، لا تتحقق إلا بالإسناد الصحيح المتصل، الخالي من الشذوذ والعلة، فليت شعري، أين السند المتصل إلى الإمام علي، حتى نحكم على أساسه أنه قال هذا القول ؟. بل لو نقل هذا القول عن علي بسند صحيح متصل، من رواة عدول ضابطين لوجب أن يرد، لما فيه من مخالفة للأصول والنصوص الإسلامية، وهذه علة قادحة توجب رد أي قول، ولو كان إسناده كالشمس.

وكيف يقول علي بن أبي طالب هذا القول، وهو يقرأ كتاب الله الذي يقرر مساواة المرأة للرجل في أصل الخلق، وفي التكاليف، وفي الجزاء: (يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة، وخلق منها زوجها، وبث منهما رجالاً كثيرًا ونساء) (سورة النساء: ١)، (إن المسلمين والمسلمات، والمؤمنين والمؤمنات، والقانتين والقانتات، والصادقين والصادقات، والصابرين والصابرات، والخاشعين والخاشعات، والمتصدقين والمتصدقات، والصائمين والصائمات، والحافظين فروجهم والحافظات، والذاكرين الله كثيرًا والذاكرات، أعد الله لهم مغفرة وأجرًا عظيمًا) (سورة: الأحزاب: ٣٥) . . (فاستجاب لهم ربهم أني لا أضيع عمل عامل منكم من ذكر أو أنثى بعضكم من بعض) (سورة آل عمران: ١٩٥) .

ويقول في شأن الزوجات: (هن لباس لكم، وأنتم لباس لهن) (سورة البقرة: ١٨٧) . ويقول: (ومن آياته أن خلق لكم من انفسكم أزواجًا لتسكنوا إليها وجعل بينكم مودة ورحمة، إن في ذلك لآيات لقوم يتفكرون) (سورة الروم: ٢١)، ويقول الرسول صلى الله عليه وسلم: " إنما النساء شقائق للرجال " .

ويقول: " الدنيا متاع، وخير متاعها المرأة الصالحة " (رواه مسلم والنسائي وابن ماجة) . ويقول: " من سعادة ابن آدم ثلاثة: المرأة الصالحة، والمسكن الصالح، والمركب الصالح ". (رواه أحمد بإسناد صحيح).

ويقول: " من رزقه الله امرأة صالحة، فقد أعانه على شطر دينه، فليتق الله في الشطر الباقي ". (رواه الطبراني والحاكم، وقال: صحيح الإسناد).

ويقول: " أربع من أوتيهن فقد أوتي خير الدنيا والآخرة " ويذكر منها " زوجة صالحة لا تبغيه حوبًا في نفسها وماله ". (رواه الطبراني في الكبير والأوسط، وإسناد أحدهما جيد، كما في " الترغيب " للمنذري).

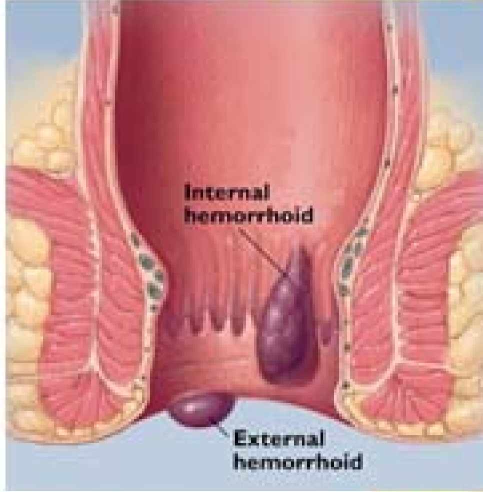
ويقول عن نفسه: " حبب إلى من دنياكم النساء والطيب، وجعلت قرة عيني في الصلاة ".

فكيف يخالف علي رضي الله عنه هذا كله وغيره، ويطلق القول: إن المرأة شر كلها ؟ !
ونستطيع - لو صح هذا القول عن علي - أن نسأله: ما قولك في زوجك، وأم ولديك السبطين الحسن والحسين، سيدي شباب أهل الجنة، أعني فاطمة سيدة النساء رضي الله عنها ؟ هل يقبل الإمام علي أو يقبل المسلمون منه أن يقول عنها: أنها شر كلها ؟
إن فطرة المرأة ليست مخالفة لفطرة الرجل، فكلتاهما تقبل الخير والشر، والهدى والضلال، كما قال تعالى: (ونفس وما سواها فألهمها فجورها وتقواها . قد أفلح من زكاها . وقد خاب من دساها). (سورة الشمس: ٧ - ١٠). وكيف يتصور أن تكون المرأة شرًا كلها، ومع هذا لا يكون منها بد ؟ كيف يخلق الله شرًا مطلقًا، ثم يسوق الناس إليه سوقًا بسوط الحاجة والضرورة ؟
بل المتأمل في الكون كله يجد أن الخير فيه هو الأصل والقاعدة، وما يتراءى لنا من شر فهو جزئي ونسبي، ومغمور في الخير الكلي العام المطلق، وهو في الواقع لازم من لوازم الخير، ولهذا كان من مناجاة النبي صلى الله عليه وسلم لربه: " والشر ليس إليك " وفي القرآن الكريم (بيدك الخير إنك على كل شيء قدير). (سورة آل عمران: ٢٦).
بقي هنا سؤال عن نقطة ورد بها الحديث، وهي التحذير من فتنة النساء مثل قوله صلى الله عليه وسلم " ما تركت بعدي فتنة أضر على الرجال من النساء ". (رواه البخاري).
وأقول: إن التحذير من الافتتان بشيء، لا يعني أنه شر كله، وإنما يعني أن لهذا الشيء تأثيرًا قويًا على الإنسان يخشى أن يشغله عن الله والآخرة.
ومن هنا حذر الله من الفتنة بالأموال والأولاد في أكبر آية في كتاب الله، ومن ذلك قوله تعالى: (إنما أموالكم وأولادكم فتنة، والله عنده أجر عظيم) (سورة التغابن: ١٥) .، (يا أيها الذين آمنوا لا تلهكم أموالكم ولا أولادكم عن ذكر الله . ومن يفعل ذلك فأولئك هم الخاسرون). (سورة المنافقون: ٩).
هذا مع تسميته سبحانه المال " خيرًا " في عدة آيات من القرآن، ومع اعتباره الأولاد نعمة يهبها الله لمن يشاء من عباده: (يهب لمن يشاء إناثًا ويهب لمن يشاء الذكور) (سورة الشورى: ٤٩) . . وامتنانه على عباده بأن منحهم الأولاد والأحفاد، كما رزقهم من الطيبات: (والله جعل لكم من أنفسكم أزواجًا، وجعل لكم من أزواجكم بنين وحفدة، ورزقكم من الطيبات). (سورة النحل: ٧٢).
فالتحذير من فتنة النساء كالتحذير من فتنة الأموال والأولاد، ولا يعني أن هذه النعم شر، وشر كلها ! بل يحذر من شدة التعلق بها إلى حد الافتتان، والانشغال عن ذكر الله.
ولا ينكر أحد أن أكثر الرجال يضعفون أمام سحر المرأة وجاذبيتها وفتنتها، وخصوصًا إذا قصدت إلى الإثارة والإغراء، فإن كيدها أعظم من كيد الرجال.
ومن ثم لزم تنبيه الرجال إلى هذا الخطر، حتى لا يندفعوا وراء غرائزهم، ودوافعهم الجنسية العاتية.
وفي عصرنا نجد أن فتنة المرأة بلغت حدًا فاق كل العصور السابقة، وخيالات أهلها، وأصبح الهدامون يتخذون منها معولاً لهدم الفضائل والقيم المتوارثة، باسم التطور والتقدم.
والواجب على المرأة المسلمة أن تتنبه لهذه المؤامرات، وأن تربأ بنفسها أن تتخذ أداة هدم في أيدي القوى المعادية للإسلام، وأن تعود إلى ما كانت عليه نساء الأمة في خير قرونها: البنت المهذبة، والزوجة الصالحة، والأم الفاضلة، والإنسانة الخيرة العاملة لخير دينها وأمتها، وبذلك تفوز بالحسنيين، وتسعد في الدارين.
والله أعلم

الشيخ الدكتور يوسف القرضاوي

البواسير... Hemorrhoids

البواسير اكثر امراض الشرج و المستقيم انتشارا في العالم . يعانون منه تقريبا ١٢ شخصا من ١٠٠ .و هي أوردة دوالية في منطقة المستقيم والشرج يمكن أن تتدلى خارج فتحةالشرج ، تعتبر البواسير مشكلة شائعة وخاصة بين الأشخاص الذين تتراوح أعمارهم ما بين ٢٠ : ٥٠ سنة .



العوامل التي تساعد على ظهور البواسير :

- عدم توفر كمية الألياف اللازمة في الطعام .
- الإمساك المزمن .
- الجلوس لفترات طويلة .
- سعال شديد .
- الحمل و الولادة .
- السمنة .
- التدخين .
- الأعمال اليدوية الثقيلة .

أنواع البواسير :

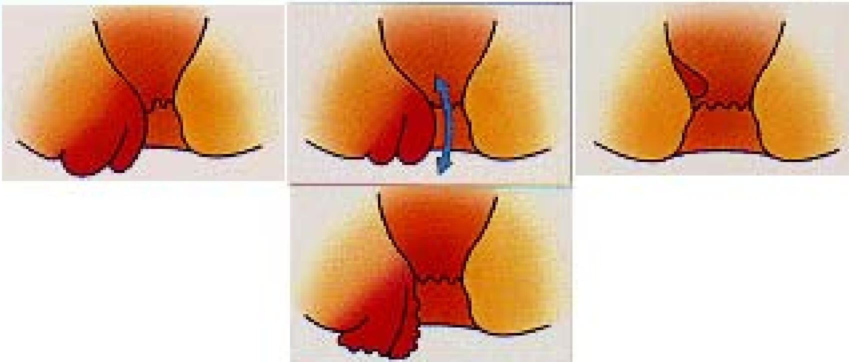
١- بواسير من الدرجة الأولى : هي دوالي داخلية متدلية تتكون عند التقاء نهاية المستقيم بمنطقة الشرج ، وهي بشكل عام غير مؤلمة ولكن كثيراً ما تسبب النزيف .

٢- بواسير من الدرجة الثانية : بواسير داخلية تبرز من خلال فتحة الشرج عند التغوط أو عند الوقوف أو المشي وهي عادة ما تكون مؤلمة .

٣- بواسير من الدرجة الثالثة : بواسير داخلية متدلية بصورة مستمرة قد يصاحبها وجود دوالي خارجية تكون عروة جلدية مع مرور الزمن

الأعراض :

- نزيف شرجي وعادةً ما يكون العرض الوحيد للمريض . وقد يسبب فقر الدم إذا كان مستمراً.
- حكة و الم في منطقة الشرج .
- إفرازات مخاطية .



المضاعفات :

- نزيف .
- عروة جلدية عند فتحة الشرج .
- هبوط الشرج .

العلاج :

اهم شيء في هذا الموضوع هو الوقاية وذلك عن طريق تجنب العوامل التي تساعد على ظهور هذا المرض .مثال على ذلك ، الاهتمام بالتغذية الصحية الغنية بالألياف لتجنب الإمساك المزمن .أما إذا أصيب الشخص بهذا المرض فيمكن إتباع الإرشادات التالية:

١/ تنظيف منطقة الشرج بالماء والصابون مع التجفيف باستخدام ورق حمام ناعم عدة مرات في اليوم.

٢/ استخدام بعض المراهم أو التحاميل التي تساعد على تخفيف الاحتقان .

أما إذا استمرت المشكلة فقد يلجأ طبيبك إلى الحقن أو العمليات الجراحية لإزالة هذه الدوالي .

المسك بالمصحف والقراءة منه أثناء الصلاة

السؤال:

سؤال يتلخص في هل هو صح أم خطأ قيام البعض بالمسك بالمصحف والقراءة منه أثناء الصلاة وهل لهذه القراءة من المصحف في الصلاة فضل أم ماذا ، وان كنت ألاحظ ذلك وافعله شخصيا في رمضان عندما أصلي القيام بالمسجد ونيتي في ذلك هو الانتهاء من ختم المصحف سريعا فهل هذا صحيح وان كان صحيحاً فهل يجوز أن امسك المصحف بيدي واقلب صفحاته أم أن يكون المصحف على حامل أمامي ؟

المفتي :

فضيلة الاستاذ الدكتور/ علي جمعة.

الجواب:

يذهب كثير من الفقهاء إلى جواز القراءة من المصحف في صلاة النفل والفريضة ، واستدلوا بما رواه مالك من أن ذكوان مولى السيدة عائشة رضى الله عنها كان يقوم في رمضان من المصحف وأنه ليس هناك دليل على المنع.

وبالنسبة لتقليب أوراق المصحف فلا بأس فيه مع مراعاة أن يكون ذلك في أضيق نطاق حتى لا يخرج المصلي عن خشوعه المطلوب شرعاً في الصلاة وإن كان الأولى والأفضل أن يصلي بالناس الحافظ للقرآن وأن يستمع المأموم لقراءة الإمام حتى لا ينشغل أيا منهما عن الخشوع في الصلاة بتقليب أوراق المصحف وكثرة الحركات الخارجة عن الصلاة.

وبناءً على ما سبق وفي واقعة السؤال :- فقيام بعضهم بإمساك المصحف والقراءة منه أثناء الصلاة وتقليب أوراقه سواءً كان المصحف بيد المصلى أو على حامل صحيح شرعاً كما أنه ليس للقراءة من المصحف أثناء الصلاة فضل على قراءة المصلى من حفظه بل إن قراءة المصلى من حفظه أولى وأقرب إلى الخشوع.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

السهو في الصلاة

لسؤال:

رجل صلى إماماً بالناس صلاة عشاء ثم سها وصلاها ثلاث ركعات فسبح له فلم يكمل الصلاة ثم سلم من ثلاث فعندما سؤل لماذا لم يكمل الصلاة قال انه ظن إنها صلاة مغرب أفتونا.

المفتى :

فضيلة الاستاذ الدكتور/ علي جمعة.

الجواب:

الصلاة في هذه الحالة باطلة على الإمام والمأمومين لتخلف نية العشاء لدى الإمام ولعدم اكتمال عدد ركعاتها ويجب عليهم إعادتها.

ومما ذكر يعلم الجواب عما جاء بالسؤال.

والله سبحانه وتعالى أعلم.

طريقة التسجيل في بريد الياهو [yahoo]

مما لاشك فيه ان فينا البعض لايستطيع ان يسجل في بريد الياهو وهذا اكيد وللفائده احببت أن اضع بين ايديكم شرحي المتواضع عن طريقه التسجيل في موقع yahoo والشرح بالصوره وبطريقه سهله وميسرة جداً جداً ارجو ان تنال على استحسانكم ...

إختر واحد من الاثنين للتسجيل

Mail Messenger HotJobs

searching on Yahoo!. Find out how or take a tour.

Yahoo! Mail - now with 25 times more free storage. Sign up now!

سنختار التسجيل من هنا مجاناً

Sign Up for Yahoo! Mail Now

Sign up for your Yahoo! ID with Mail

Yahoo! ID: الاسم @yahoo.com

Password: كلمة المرور

Re-type Password: تأكيد المرور

السؤال السري إختر من القائمة

Security Question: [Select a Question to Answer]

Your Answer: إجابة السؤال السري

Birthday: ميلادك

Current Email (Optional): أي بريد كان atqe@

First Name: اسمك Last Name: اسم أبيك

Language & Content: English - United States اللغة والدولة

ZIP/Postal Code: صندوق البريد Gender: الجنس

Industry: [Select Industry] صناعتك وطريقتك

Title: [Select a Title] الكنية - اللقب

Specialization: [Select a Specialization] التخصص

لا تقم بتحديد اي شيء من هذه المربعات وهذا افضل خيار

Enter the code as it is shown in the box below: 2mx7

اكتب الانجليزي في المربع الفارغ

بعد ذلك انقر هنا للانتهاء من التسجيل

Submit This Form



واحة المنابر... اليهود خونة العهود

الخطبة الأولى

عباد الله: هذه الأمة الملعونة في كتاب الله, وعلى لسان رسول الله ورسل الله من قبل, هي الأمة التي تعتدي اليوم على مقدسات المسلمين، وعلى دمائهم وبيوتهم, وأولادهم, هي الأمة الملعونة، التي لا ترقب في مؤمن إلاً ولا ذمة.

اليهود خونة العهود, فبما نقضهم ميثاقهم لعناهم، ولا تزال تطلع على خائنة منهم، اليهود ليست لهم عهود, اليهود خونة العهود, هؤلاء هم اليهود لمن لا يعرف اليهود.

القضية قضية تاريخية, المسألة مسألة شرعية, القضية قضية عقائدية, اليهود لا يمكن مسالمتهم أبداً وليس لهم عهد ولا ميثاق رغم أنف الذين يريدون أن يعقدوا معهم عهداً وميثاقًا, فهم يهود مثلهم, اليهود لا يؤمن شرهم, اليهود لا يؤمن مكرهم, اليهود خلق نجس ورجس شيطاني, اليهود أعوان إبليس، اليهود سبب شقاء البشرية مع غيرهم من ألوان الكفر والشرك في الأرض, يقودهم إبليس إلى جهنم وبئس المصير, اليهود أعداؤنا كرههم في قلوبنا, جهادهم عبادتنا وقربتنا إلى الله, اليهود لا يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم إن استطاعوا.

هؤلاء الذين أظهر الله مكرهم, أظهر الله بغضهم, كشف الله سترهم وشرهم, وجعلهم باستمرار أعداءً للمسلمين, وتثبت الأحداث التي يقدرها رب العالمين استمرار عداوة اليهود للمسلمين, وكلما قارب السلم المزعوم على الانعقاد يجري الله حدثًا فيقدم هؤلاء على إطلاق النار على المصلين في المسجد الأقصى بعد صلاة الجمعة الماضية.

كان المسلمون في بني خزاعة, ولمَا أغارت بنو بكر المشركون عليهم استغاثوا بالله ربهم, وتوجهوا لنبيهم في المدينة يطلبون المدد ويقولون :

هم بيتونا بالوتيد هجداً　　　　وقتلونا ركـعًا وسجداً

فجيش النبي عليه الصلاة والسلام عشرة آلاف مقاتل للانتقام لهم, وكان سبب فتح مكة, فمن ذا الذي ينصر المسلمين في المسجد الأقصى واليهود يطلقون النار على المصلين, ولا ندري ماذا سيحدث في هذه الجمعة.

أيها الأخوة,الله سبحانه وتعالى يقول: (ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض), ولما صار هذا التدافع بين المسلمين واليهود ظهرت أمور كثيرة, فكانِ قتل سبعين من المسلمين وجرح أكثر من ألف وخمسمائة مسلم بكل أنواع الأسلحة لم يوفر اليهود سلاحًا عندهم للمجابهة إلا واستخدموه, حتى الصواريخ, لقد قتل مسلم بصاروخ وكذلك تشتت لحمه, وتبعثر جسمه وتفرق دمه حتى لم يعد أهله يستطيعون أن يتعرفوا عليه, وهكذا رصاص الطائرات المروحية التي تطلق على المسلمين في أرض فلسطين, فيتساقطون ـ فيما نرجوا لهم شهادة عند الله عز وجل ـ, إنزال مظلي وفرق متخفية, وكذلك دبابات وتعزيزات, وتحصينات, وهكذا يخترق جيش اليهود أراضي المسلمين ليعلم أهل النفاق أنه ليس لليهود أمان, وأنهم لا يحترمون عهداً ولا ميثاقًا, إن التشوهات التي أصابت أجساد المسلمين من رصاص الدمدم والقنابل الانشطارية, والأشياء التي يزعمونها محرمة دولياً, والله عز وجل حرم الاعتداء وسفك الدماء بأي وسيلة كانت, إن ما يحدث هذا أيها الأخوة في شهر رجب الذي نعيش أيامه هذا الوقت, هذا الشهر الحرام سفكوا فيه دماءنا, هذا الشهر الحرام أحد أربعة شهور هي الأشهر الحرم, أعظم الشهور عند الله, هكذا لم يوفر شهر حرام ولا دم حرام, وهكذا حصلت الإعتداءات, لقد أظهر هذا الحدث بشهادة الجميع حتى الكفار أموراً متعددة, لقد صرحوا بأنه فاجأ العالم بأمور كثيرة ومن ذلك أيها الأخوة:

البطولة العجيبة التي أظهرها المسلمون في أرض فلسطين, فيتصدى بالحجارة هؤلاء المسلمون لليهود المتترسين المتصفحين الذين يطلقون الرصاص الحي وغيره على المسلمين, فأي شجاعة؟ وأي جرأة تلك التي

انبعثت في المسلم الذي يتصدى للرصاص بالحجارة، ولو كان يا ترى عند المسلمين سلاحٌ كيف كان الأمر، إذاً هذه الأمة قابلة للعمل وقابلة للإحياء، وقابلة للتصدي، وقابلة للجهاد، وفيها جرأة، وفي أفرادها شجاعة، تنقصهم قيادة راشدة، وخطة حكيمة، وإعداد جيد، واستعداد على منهج الآية: (وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة).

لم يهرب المسلمون عند أطلق اليهود الرصاص عليهم، بقوا في الشوارع يذهبون يجرون يركضون، يغيرون مواقعهم، يصعدون الأسطحة، يرشقون بالحجارة، بالمقلاع، بقذائف المولوتوف، بما تيسر، تقدم الأسر القتلى تلو القتلى، ويصعدون الأسطحة لقلع الأعلام الإسرائيلية.

لقد ظهرت أمور عجيبة، ومن ذلك شجاعة الصبيان، وهذه قضية بالتأكيد قد فاجأت اليهود أنفسهم، فلا ينسى العالم مشهد ذلك الصبي ذي الأربعة عشرة عاماً الذي صعد السطحاء لكي يقلع العلم اليهودي الإسرائيلي والطائرات المروحية تلاحقه، وزخات الرصاص تحاصره، والقناصة الإسرائيليون من النوافذ يطلقون النار عليه، ويمضي وهو مصاب بعدما اقتلع العلم ليركض خمسة وأربعين دقيقة في الشارع حتى يتم إنقاذه وأخذه إلى المستشفى وهو ينزف. لقد ظهرت أيها الأخوة، لقد ظهرت شجاعة الأطفال، فإذا كان هذا هو شأن الأطفال، فما هو شأن الرجال؟ ولو وجدت راية إسلامية وسلاح بأيديهم، ماذا كانوا فعلوا إذاً؟ لقد ظهر التلاحم بين المسلمين، ما كان اليهود ليحسبوا حساب عرب إسرائيل في حدود عام ثماني وأربعين ـ كما يسمونها ـ أن يقوموا بمثل هذا العمل، فإذا بهم يتصاعدون لمآزرة إخوانهم وراء الخط الأخضر المزعوم لإثبات أن الإسلام هو النشيج الذي يربط بين هؤلاء جميعاً، وهكذا قدموا أيضاً قتلى، وظهر أن الهوية الإسرائيلية التي منحها اليهود لعرب الثماني وأربعين لم تجد في تغيير ولائهم، بل تصاعد المد الإسلامي بينهم ليكونوا لحمة مع المسلمين في الطرف الآخر، وهكذا قام المسلمون في عدد من البلدان يتظاهرون تأييداً لإخوانهم المسلمين في الداخل، وسمع كلامٌ ـ لم يكن يسمع من قبل ـ في قضية إعلان الجهاد، وأنه الحل الوحيد، ونبذ الاستسلام والسلام الموهوم، والعودة إلى أن الذي أخذ بالقوة لا يسترد إلا بالقوة.

أيها الأخوة: إن هذا التخطيط المسبق من اليهود لهذه القضية التي حصلت، وهذه الجرائم التي صارت ـ فعلاً ـ أيقظت في نفوس المسلمين الحمية، إن هذه الأمة التي جرى تنويمها بالأفلام والملاهي والألعاب وغير ذلك من ألوان الترف، والتي جرى تخديرها بالمغنيين والمغنيات، والراقصين والراقصات، والممثلين والممثلات، والسياحات والسفريات، وغير ذلك من أنواع الملهيات، إنها لتستيقظ اليوم وهي ترى هذه الدماء في أرض فلسطين حتى اضطرت بعض جهات الفسق إلى تغيير برامجها مواكبة للحدث، ومراعاة لمشاعر الجماهير كما يقولون، فأصبحت بزعمهم أكثر جدية من ذي قبل، وهذه ملاحظة مهمة أن تكون القضية فرضت نفسها بحيث أنهم اضطروا إلى أمور من تغيير البرامج مواكبة للحدث.

أيها الأخوة: إن مشاركة المسلمين لإخوانهم في المشاعر والتعبيرات التي ظهرت في الشارع الإسلامي جميعه تدل على أن مفهوم الجسد الواحد يمكن أن يعود، وكذلك فإن ارتفاع الأصوات التي تدعو إلى الجهاد تثبت بما لا يدع مجالاً للشك أن ذلك هو الخطوة القادمة لهذه الأمة، وأنه لا مناص منها إطلاقاً، الجهاد أمر يفرض نفسه لأن هذا الاحتلال لأرض الوقف الإسلامي أرض فلسطين التي لا يجوز التنازل عن شبر منها لا يمكن إزالته إلا بالجهاد، وأن الانتقام لله من هذه الشرذمة الذين قالوا يد الله مغلولة، وليست القضية قضية قديمة حتى هذا عوخوفيا يوسف كبير حاخاماتهم يقول: إن الله ندم على خلق الفلسطينين، فسب الله مستمر من اليهود قديماً وحديثاً، أمة واحدة ملعونة، وخط مستمر ملعون في التاريخ من أول ظهورهم هكذا كانوا يقتلون الأنبياء ويعيثون في الأرض فساداً ويسبون الله تعالى، وضعوا السم للنبي عليه الصلاة والسلام وتآمروا عليه وعلى المسلمين، واشتركوا في المؤامرة مع كفار قريش والمنافقين، الخيانة مستمرة، والقضية مستمرة، وكما حلت بالجهاد في الماضي لا تحل إلا بالجهاد في الحاضر.

أيها الأخوة: لقد رأينا وقاحتهم وهم يطلبون من الفلسطينين الكف عن إطلاق النار وضبط النفس، ضبط نفس، أي ضبط نفس في هذا الموضوع، وكيف يملك أن يضبط نفسه من يرى أفراد أسرته يقتلون؟ ومنزله وغرف بيوته تهدم بقذائف صاروخية، ثم يقولون: ضبط النفس.

ورأينا أيها الأخوة كيف تآمر الإعلام الغربي النصراني الحاقد مع الإعلام اليهودي، وبينهما نسب كبير في قضية

طمس الصورة الحقيقة وتشويه الأحداث، فالتركيز مثلاً على صور لفلسطينيين قلة وندرة يطلقون رصاصاً من مسدس أو بندقية لكي يظهروا للعالم ويوهموا الناس أن القضية قضية حرب جيشين، أي جيشين؟! ومن هو الجيش الآخر؟! معظم الناس الذين اشتركوا من المسلمين بالحجارة وبأيديهم، ولو كانت الأسلحة موجودة فعلاً بأيدي مؤمنين حقًا لتغيرت النتيجة منذ أيام وانقلبت القضية.

أيها الأخوة: إن هذه الفظائع التي حدثت كان لها أثر في النفوس، ونقول دائمًا ليس في أفعال الله شرٌ محضٌ، لابد أن يوجد فيه خير بوجه من الوجوه. يقول الناس: الخسائر ضخمة، سبعون قتيل، وألف وخمسمائة جريح ومنازل متهدمة، نقول: لكن الوعي الذي أحدثته هذه الدماء في الأمة كبير جداً، المكسب في الوعي وإيقاظ الإيمان والنفوس المتخدرة أكبر بكثير من التكلفة التي حصلت والله غالب على أمره، والله عز وجل يحدث في الواقع من المفاجآت ما تريك اليهود، ويمكرون ويمكر الله، يخادعون الله وهو خادعهم، بالتأكيد إنهم لم ولن يكونوا قد حسبوا لهذه المسألة تلك الحسابات، ولذلك هنا يبرز أهمية الإعلام الإسلامي الحقيقي عندما يقدم صورة للناس. تأملوا أيها الأخوة في كاميرا ذلك الفلسطيني الذي صوبها بمهارة على محمد جمال الدرة وهو يقتل بجانب والده، ووالده يتوسل لهم، لقد أقضت الصورة مضاجع العالم، لكن هذه صورة، فأين بقية الصور؟ صورة واحدة فعلت هذا الفعل في العالم، والشجب والاستنكار والغثيان والاشمئزاز من أفعال اليهود، وهنالك صبيان آخرون قد قتلوا مثله ولكن لم تدركهم الكاميرات، هذه اللقطة، أنا متأكد أن اليهود كانوا سيدفعون مبالغ طائلة جداً جداً لمنع انتشارها ومنع عرضها لو استطاعوا فعلت هذا الفعل، فماذا كان سيحدث إذاً صورت المناظر فإذا الباقية.

أيها الأخوة إن اليهود يراهنون على أن القضية ستكون زوبعة في فنجان، وأننا لا نلبس أن نهد وأن ننام، وأن يقوم القوم لمصافحتهم وتقبيل شواربهم، وتوقيع اتفاقية السلام، لكننا نؤمن بالله وأنه على كل شيء قدير وأن الله يقلب عليهم مخططاتهم، وأن الله قادر على إيقاظ الأمة التي يراهنون على عودتها إلى النوم من جديد.

أيها المسلمون: لقد أيقظ الحدث في نفوسنا أمرًا مهمًا جداً، أيقظ أمرًا مهمًا في نفوس المسلمين وهو الرغبة في الانتقام، هذه القضية يخشاها اليهود جداً جداً، أن يوجد عند المسلمين رغبة حية متصاعدة متدافعة في الانتقام، إنهم يريدون السلام لكي لا يحصل الانتقام؛ لأن دولتهم لا يمكن أن تواجه الانتقام ولكن الانتقام رغبة متحققة متجدرة متأصلة في نفوسنا ونفوس المسلمين الذين عرفوا بالأحداث وشهدوها.

أيها الأخوة سيستغل القضية المنافقون والعلمانيون والمشركون والباطنيون والقوميون، وأصحاب البدع الكفرية سيستغلون قضية الحدث وما صار في المسجد الأقصى، فهؤلاء يجب إسكاتهم وعدم الالتفات إليهم، وإنما الالتفاف حول من يتكلم عن إسلامية القضية؛ لأن القضية لا يمكن أن توصف إلا بأنها إسلامية؛ لأن أي شعار آخر للقضية فهو كاذب، لأنك لو قلت أن القضية قضية عربية والعرب فيهم نصارى وفيهم كفار ومرتدون وزنادقة وملاحدة واشتراكيون فما علاقتهم بالمسجد الأقصى؟ ما كان للمشركين أن يعمروا مساجد الله شاهدين على أنفسهم بالكفر أولئك حبطت أعمالهم وفي النار هم خالدون ، لقد تعالت أصوات المسلمين تدعو للعمل قائلة: طلقوا الكلام ودعوا القرطاس فكلامهم قذائف وأقلامهم رصاص

إذاً أيها الأخوة لقد أحسسنا فعلاً بأجواء جهادية، وقد طار النوم عن كثيرين، واستيقظت مشاعر دفينة، وتأججت في النفوس مشاعر كانت مطموسة وكانت مغلق عليها بالشهوات.

وهذا الذي نريده أيها الأخوة، أن يزيل المسلمون غبار النوم عنهم، أن يتركوا الانغماس في الشهوات، ويقوموا لتربية أولادهم على الجهاد، هذه هي الفائدة الكبيرة من الموضوع، تربية الأولاد على الجهاد وكره اليهود والنصارى والكفار، تربية الأولاد على الجهاد وإحياء جذوته في نفوسهم، هذا هو المطلوب الآن والاستعداد لما سيجد في المستقبل.

اللهم إنا نسألك أن تخزي اليهود والنصارى، اللهم إنا نسألك أن تنصر الإسلام والمسلمين، اللهم إنا نسألك أن تحفظنا بالإسلام قائمين وقاعدين وراقدين يا رب العالمين.

أقول قولي هذا وأستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن الله ولي المؤمنين، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله الأمين.

عباد الله: إن الشعار العظيم الذي يرفعه المسلمون ويتأجج من حناجرهم:

خيبر خيبر يا يهود جيش محمد سوف يعود

هو الذي يرهب اليهود حقًا، إن اليهود لا يريدون إطلاقًا أن يتحول الحدث إلى عاصفة توقظ الأمة من رقادها، إنهم لا يريدون إطلاقًا أن تتعالى صيحات الجهاد، إنهم لا يريدون أبدًا أن يكون المسلمون يدًا واحدة، فقد فاجأهم الحدث حقًا في نتائجه وما يترتب عليه.

إنني أجزم أيها الأخوة أنهم لم يكونوا يحسبونِ حساباً لتلك اللقطة التي حصلت لذلك الطفل الذي قتل بجانب أبيه، ولا لتلك الطفلة ذات الثماني عشرة شهرًا التي تعمد مستوطن يهودي مجرم أن يطلق عليها الرصاص، وهي في مقعد سيارة أبيها، فماذا تفعل طفلة عمرها ثماني عشرة شهرًا، طفلة رضيعة ماذا تفعل؟ وهل تملك أن تجري وأن تهرب حتى، وأن تدافع عن نفسها، ولكن هذه طبيعة اليهود أرانا الله إياها، هذه طبيعتهم، وهذا غدرهم، ثم يقولون إن المستوطنين في تتساريم غير قادرين على التجول، والخروج إلى وظائفهم، مساكين!! وأما هؤلاء الذين يصلون نار الرصاص فلا عليهم شيء ولا بأس بزعمهم

محمداً أي ذنب جئت تحملـه حتى قتلت على عين المـلايين
يا درة المجد قد فجرت في شـرف شرارة الثأرفي وجه الشيـاطين
محمداً أي جرح صرت في كـبدي وماذا بعد هذا الخطب يبـكيني
كأنما طلقات الحقد في جســدي والهم يفتك بي فتك السـكاكيني
يا للأبوة والأشجان تخـنقــها والموت يبرق من أنـياب تنيني
ماذا أثرت على الوجدان من شجن والقدس قبلك مغلول الذراعيـن
وخلف صوتك أصوات معذبـة من ليل صبرا وذكرى دير ياسيني
وفي جفونك أحـزان مسطـرة للأرض والعرض والإحراق والهون
دموع عينيك تحكي ألف مجزرة من صنع جولدا ومن أيام شاروني
وفي المحيا سؤال حائـر قلـق أين الفداء؟ وأين الحب في الـدين
أين الرجولة والأحـداث داميـة أين الفتوح على أيدي الميامـيني
ألا نفوسَ إلى العلياء نـافـرة تـواقة لجنان الحور والعيني
كرامة الأمة العصماء قد ذبـحت وغيبـت تحت أطباق من الطين
لكنها سوف تحيى من جماجمـنا وسوف نسقي ثراها بالشرايـين
نفديك بالروح يا أقـصـى وحي هلا بميتة في سبيل الله تحيني
تهون للقـدس أرواحٌ وأفئـدةٌ وكل حبة رمـل مـن فلسطيني
لكل خطب عزاء يستطـاب به لكن إذا ضاع قدسي من يعزيـني

أيها الأخوة: لقد كانت حادثة قتل الطفل شرارة فعلاً وكذلك الأطفال الذين قتلوا والأرواح التي أزهقت، والدماء التي سالت والبيوت التي خربت، هكذا توقظ فعلاً أقدارُ الله التي يجريها في الواقع، توقظ القلوب الميتة، وتحي النفوس التي طالت صدؤها في مستوقع الرذائل وتقول للمسلمين: انهضوا من الشهوات، يا جماعة، يا أمة، يا ناس، يا عالم، تجرون وراء الشهوات والأقصى يحدث ما يحدث فيه من قتل المصلين، وتلتهون بالمحرمات، خمر وزنا وفضائيات عاهرة، وأفلام ومسرحيات ومسلسلات، وملاهي وهكذا يفعل بالمسلمين، فأين الخير فيكم إذًا؟! هكذا تهتف الأحداث بنفوس المسلمين، فنسأل الله عز وجل أن يجعل من هذا الشهر العظيم شهر نصر للإسلام والمسلمين.

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين.

محمد بن صالح المنجد

مسجد: عمر بن عبد العزيز

تركيا: علماء الدين يحتجون على إسرائيل

خبر من مصادر تركية

في ندوة "ديار السلام" التي عُقِدت في جامعة "أرتوكلو" بمدينة "ماردين" التركية، احتج علماء الدين بشدة على إعلان رئيس الوزراء الإسرائيلي "نتنياهو" في "الولايات المتحدة الأمريكية" أن "القدس" عاصمة "إسرائيل".

قال الأستاذ الدكتور "سردار بديع أوماي" - رئيس جامعة "أرتوكلو" بمدينة "ماردين" -: يجب علينا أن نعتبر من هذه الواقعة، ولا أعتقد أنه يوجد سبب يدعو لعدم ظهور واحد مثل "صلاح الدين الأيوبي"، فأنا أشجب بشدة قرار "إسرائيل" هذا.

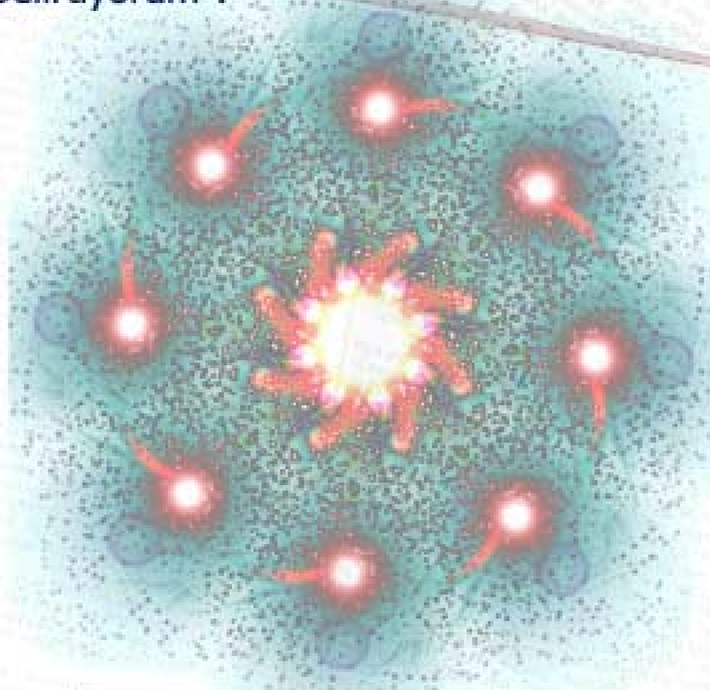
وكان "صلاح الدين الأيوبي" المسلم الكردي قد أنهى الحكم المسيحي الذي استمر ٨٨ عاماً على "القدس"، وأخرج الصليبيين منها عام ١١٨٧م.

الخبر من مصدره الأصلي:

Mardinli Din Adamları İsrail'e Sert Çıktı

Barış Diyarı Mardin Sempozyuma Katılan Din Adamları, İsrail Başbakanı Netenyahu'nun ABD'de Kudüs'ü İsrail'in Başkenti İlan Etmesine Sert Tepki Gösterdi.

Mardin Artuklu Üniversitesi Rektörü Prof. Dr. Serdar Bedii Omay, "Çok ibret almamız gereken bir hadisedir. Bundan sonra sanırım başka Selahaddin Eyyübi'lerin çıkmaması gibi bir sebep yoktur. israil'in bu kararını kınıyorum" dedi. Müslüman Kürt lider Selahaddin Eyyübi, 1187'de Haçlıları Kudüs'ten çıkartacak 88 yıllık Hıristiyan Kudüs Krallığı'na son vermişti. ırak'lı Dr. Ali Karadağli, israil'in almış olduğu kararın hiçbir şeyi ifade etmeyeceğini söyledi. Karadağli, "Ben müslümanların bu konuda cihadlarını sürdürmesi konusunda görüş belirtiyorum".





رواد المعالي